الدراسة الثالثة

اتجاهات الشباب نحو الزواج وقضاياه

(دراسة نفسية استطلاعية)

تمهيـــد

يؤكد علماء النفس أن أهم قرارين يتخذهما الإنسان فى حياته هما: قراره باختيار العمل المناسب له، وقراره باختيار الزوجة؛ فالعمل والزواج ركيزتان أساسيتان فى حفظ الصحة النفسية وتنميتها أو فى اضطراب النفوس ووهنها. (**معتز عبد الله، جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٤ ص ١١**).

وقد حدث العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الحادة فى المجتمع المصرى، التى رصدها العديد من الدراسات الاجتماعية (**محمد الجوهرى، ٢٠٠٠ ص ص ١١ ـ ٤٠، على ليلة، ٢٠٠٠، ص ص٤١ ـ ٨٨، أحمد مجدى حجازى، ٢٠٠٠، ص ص٩١ ـ ١٠٤**). وغيرها من الدراسات.

ويعد الشباب هم أكثر فئات المجتمع إدراكًا للتحولات الحادثة به، والأكثر تفاعلاً مع المتغيرات الجديدة، ومن خلال عدة قناعات لخصتها الدراسات التى تناولت الشباب فى:

أ ـ أن مصالح الشباب تقع فى الحاضر والمستقبل.

ب ـ أن شريحة الشباب تعد الأكثر وعيًا من بين فئات المجتمع الأخرى بمضمون وواقع هذه التحولات.

جـ ـ أن الشباب فى الغالب يتحمسون للجديد ويتمردون على القديم.

د ـ أن شريحة الشباب هى صاحبة المستقبل؛ ولذا فهى تعمل جاهدة على ضرورة أن تعمل هذه التحولات لصالحها.

هـ ـ أن هذه التحولات قد يسعى الشباب إلى الدفاع عنها واستمرارها، ولذا قد ينغمس الشباب فى رفض كل ما هو واقع وحادث فى اللحظة الراهنة فى المجتمع. انظر فى هذا الصدد (**سامية الساعاتى، ٢٠٠٠، محمد على محمد، ١٩٨٠، ص ص ١٥ ـ ١٦، محمد حسن غانم، محمد أنور، ٢٠٠٤؛ Erikson. 1959, 1936,1968**).

وتعد مشكلة الزواج وبعض قضاياه من أهم الجوانب التى يجب أن نتعرف من خلالها على اتجاهات الشباب؛ إذ إن الزواج أصبح فى محنة وفى أزمة؛ فواقع الإحصاءات ومعدلات الطلاق وطوفان القضايا المرفوعة أمام المحاكم وقانون الخلع.... ناهيك عن العنف المتبادل بين الزوجين وقضايا الضرب والاعتداء .. ثم الانفجار فى أعداد ما يسمى (بالزواج العرفى) وكلام ـ بل بحوث ـ حول تسربه إلى تلاميذ وتلميذات المدارس والمعاهد والجامعات، وحديث هامس عن تزايد معدلات العلاقات غير المشروعة قبل الزواج وبين الأزواج، ثم ذلك التأخر اللافت لسن الزواج وبزوغ ظاهرة (العنوسة) وهذه محنة شاملة تحاصر نظام الزواج بل تمتد إلى آفاق أبعد (**فرج أحمد، ٢٠٠٥، ص٤١**).

وكل ما سبق، إنما يرتبط بالعديد من التحولات الاقتصادية فى المجتمع المصرى والتى قادت بدورها إلى تحولات اجتماعية ونفسية هائلة (**مؤمن الشافعى، ٢٠٠٠ أحمد مجدى حجازى ٢٠٠٠**)، فعلى سبيل المثال: وجدت سامية الساعاتى فى دراستها عن: الاختيار للزواج والتغير الاجتماعى "العديد من جوانب الاختلاف فى الاختيار بين جيل الآباء وجيل الأبناء ومقارنة طرق الاختيار (دراستها عام ١٩٧٠)، ودراستها الثانية عن الموضوع فى نفس عام ٢٠٠٠ (سامية الساعاتى، ٢٠٠٢).

وعلى هذا الأساس، فنحن نتوقع وجود العديد من الاختلافات فى نتائج هذه الدراسة؛ نظراً لما سبق أن ذكرناه من أن فئة الشباب هم أكثر فئات المجتمع حساسية لكافة التغيرات، وأكثر الفئات تشجيعاً لهذه التغيرات؛ نظراً لأنها تخدم مصالحهم.

ونظراً لأهمية حادث الزواج لدى الشباب وما يرتبط به من عديد من القضايا والتى ظهرت على السطح مثل:

ـ طرق اختيار شريك الحياة، وأى الطرق يفضل الشباب بواسطتها الاقتران.

ـ المواصفات التى يجب أن تتوافر فى شريك ـ شريكة الحياة.

ـ أسباب اللجوء إلى الدخول فى علاقات غير مشروعة قبل الزواج.

ـ أسباب العنوسة.

ـ أسباب زيادة معدلات الطلاق.

ـ أسباب الزواج فى سن متأخرة.

ـ كيفية المحافظة على استقرار واستمرار الأسرة بعد الزواج.

ولعل طرحنا لمثل هذه القضايا المرتبطة بالزواج والأسرة نابع من خلال ذكر مجموعة من المؤشرات، ذكرتها العديد من الدراسات والإحصاءات؛ فقد كشفت أرقام الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن:

أـ زيادة معدلات الطلاق فى مصر، حيث تقع حالة طلاق كل ٦ دقائق، وأن ٢٢٪ من حالات الزواج فى محافظة القاهرة تنتهى بالطلاق، كما أن (٩٠) ألف أسرة تتفكك سنويًّا نتيجة الطلاق (من خلال: **سلوى محمد المهدى، ٢٠٠٣، ص٢٢٩**).

ب ـ زيادة حالات العنوسة، ورغم أن التقديرات قد تباينت فيما يتعلق بأعداد ونسب العوانس إلا أن الثابت أن هذه الأرقام تتعدى الملايين الثلاثة (**محمد حسن غانم، محمد أنور، ٢٠٠٤**).

جـ ـ تأخر سن الزواج؛ ولأسباب متعددة بعضها ثقافى (بسبب سنوات التعليم الممتدة)، وبعضها اقتصادى (البطالة وسوء الأحوال الاقتصادية) وبعضها اجتماعى (وضع شروط معينة لكى توافق الأسرة على إتمام الزواج)، وبعضها نفسى (فقدان الأمل فى الغد واليأس، أو انتظار الأفضل)، وغيرها من العوامل.

د ـ انتشار ما يسمى بالزواج العرفى، حيث شاعت هذه الظاهرة فى الآونة الأخيرة؛ وبين قطاعات متباينة من الشباب بشكل بات يهدد كيان الأسرة فى المستقبل. (**انظر: محمد بيومى، ٢٠٠٢، طه بركات ٢٠٠٠ فارس محمد عمران، ٢٠٠١، فاطمة مصطفى، ١٩٩٨، محمد حسن غانم، محمد أنور، ٢٠٠٤، معتز عبد الله، جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٤**) وغيرها من الدراسات.

هـ ـ الاستخدام السيئ أو المتعدد للإنترنت، فعلى سبيل المثال: توجد العديد من المواقع للراغبين فى الزواج عبر الإنترنت (**هناء الجوهرى، ٢٠٠٠، ص ص٤٣٧ ـ ٤٣٨**). كما يشاع فى الآونة الأخيرة إمكانية إبلاغ الطرف الآخر بالطلاق من خلال الموقع الشخصى له عبر الإنترنت، أو حتى بواسطة إرسال رسالة على المحمول للشخص الآخر. كما توجد العديد من مواقع الطلاق عبر شبكة الإنترنت (**سلوى محمد المهدى، ٢٠٠٣، ص٢٣٦**).

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة فى ضوء العرض الذى تقدم للإجابة عن التساؤلات التالية:

١ـ التعرف على الطريقة التى يفضل الشباب الزواج من خلالها.

٢ـ التعرف على مواصفات الطرف الآخر الذى يريد الاقتران به.

٣ـ التعرف على رد الفعل (سواء للشاب أو الفتاة) إذا عرف أن لشريكه الآخر ماضيًا.

٤ـ التعرف على أسباب لجوء بعض الشباب (أو الفتيات) إلى علاقات غير مشروعة قبل الزواج.

٥ـ التعرف على أسباب العنوسة (للذكوروالإناث).

٦ـ التعرف على أسباب ارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع المصرى المعاصر (خاصة فى الآونة الأخيرة).

٧ـ التعرف على أسباب تأخر سن الزواج للشباب والفتيات.

٨ـ التعرف على كيفية استقرار واستمرار العَلاقات الأسرية بعد الزواج.

أهمية الدراسة:

أ ـ الأهمية النظرية:

ـ التعرف على اتجاهات قطاع من الشباب المصرى (ذكور ـ إناث) حول الزواج وقضاياه مثل: (طرق اختيار شريك الحياة، الصفات الواجب توافرها فى شريك الحياة، رد الفعل حين يعرف أن لشريكه ماضيًا، أسباب اللجوء إلى ممارسات غير شرعية قبل الزواج، أسباب العنوسة، أسباب زيادة معدلات الطلاق، أسباب الزواج فى سن متأخرة، كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية).

ب ـ الأهمية العملية ـ التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فى تصميم برامج وقائية وإرشادية وعلاجية للأشخاص الذين يتقدمون للزواج، وبالفعل يوجد العديد من الدراسات التى اهتمت بالإرشاد الزواجى سواء للمتقدمين حديثاً، أو الأشخاص الذين تزوجوا بالفعل، وليست المشكلة فى مواجهة المتزوجين للمشاكل، بل إن المشكلة تتلخص فى كيفية تأهليهم لمواجهة هذه المشاكل الحياتية العادية (**محمد حسن غانم، ٢٠٠٦، Jacobson; & Truax; 1991,pp. 493-506,Patterson,1986**).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على ما يلى:

١ ـ طرق اختيار شريك الحياة.

٢ ـ الصفات المرغوبة فى شريك الحياة.

٣ ـ رد الفعل فى حالة معرفة وجود ماضٍ للطرف الآخر.

٤ ـ أسباب اللجوء إلى ممارسات غير شرعية قبل الزوج.

٥ ـ أسباب العنوسة.

٦ ـ أسباب زيادة معدلات الطلاق.

٧ ـ أسباب الزواج فى سن متأخرة.

٨ ـ كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية.

التأصيل النظرى للدراسة:

سوف نتناول هذه المحاور:

المحور الأول: الزواج: معناه، أهدافه، صوره وأشكاله.

المحور الثانى: الزواج والحياة الجنسية فى سوائها وانحرافها.

المحور الثالث: الزواج وما يرتبط به من قضايا تتعرض لها هذه الدراسة.

المحور الأول: **الزواج**: **معناه**، **أهدافه**، **صوره وأشكاله**.

الزواج فى اللغة العربية له اشتقاقات كثيرة منها: زاوجه، مزاوجة؛ أى خالطه وزاوج بينهما؛ أى قرن بينهما وزوّج الأشياء تزويجاً وزواجًا؛ أى قرن بعضهما ببعض، وزوج فلاناً امرأة وزوّجها؛ أى جعله يتزوجها؛ وتزوجها؛ وتزوج امرأة أو تزوج بها؛ أى اتخذها زوجة. والزواج: اقتران الزوجة بالزوج أو الذكر بالأنثى، والزوجة امرأة الرجل (**مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ص٤٢٠**).

والزواج من الناحية الشرعية "عقد وضعه الشارع، يفيد استمتاع كل زوج من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع" (**عادل شركس، ب.ت، ص١٣٧**).

والزواج من الناحية الاجتماعية، عقد يبيح للرجل والمرأة اتصال كل منهما بالآخر جنسيًّا وتكوين أسرة (**إبراهيم مدكور، ١٩٧٥، ص٣٠٦**)، كما أن الزواج مؤسسة اجتماعية أو مركبٌ من المعايير الاجتماعية، يحدد العلاقة بين رجل وامرأة، أو ذكر وأنثى، ويفرض عليهما نسقاً من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان أدائها لوظائفها (**محمد حسن غانم، ٢٠٠١**).

كما يجب أن يكون هناك قدر من التفاهم بين الزوجين؛ حتى يتمكنا من العبور بسلام كافة المصاعب والعقبات التى تعترض مسيرتهما ويواجها فى جلد وثبات الضغوط المختلفة وتقلبات الحياة (**طارق درويش، ٢٠٠٠**)، كما أن الزواج هو فطرة الله التى فطر الناس عليها، ولا يستطيع أن نستغنى عنه أو نستبدله بنظام آخر، بل هو النظام الأمثل الذى يحقق للإنسان الأمان والاستقرار وكل مقومات السعادة (**عادل صادق، ١٩٩٨، ص ص ٥-٦**)، وتبادل التكاليف والفوائد من أجل استقرار واستمرار الأسرة (**Worchel, et. al.1991.P.13**).

ومن وجهة نظر علم النفس لا نجد تعريفاً للزواج بقدر الاهتمام بصور وأشكال الزواج المختلفة (**فرج طه وآخرون، ١٩٩٣- ص ص ٣٧١- ٣٧٢**) وعده أهم دافع لدى الإنسان (**Maslo, 1969, Matlien, 1990**).

وللأزواج مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فى: المحافظة على النوع الإنسانى من الانقراض، المحافظة على الإنسان من الضياع واختلاط الإنسان، حماية المجتمعات من الانحلال الأخلاقى، المحافظة على صحة المجتمع من الإصابة بالأمراض، الإشباع الجنسى، إشباع الحاجات النفسية، إعطاء الحياة معانى جديدة، تحقيق منافع اقتصادية. (**معتز عبد الله، جمعه يوسف، ٢٠٠٤، محمد حسن غانم، محمد أنور محروس، ٢٠٠٤، كمال مرسى، ١٩٩١**).

أشكال وصور الزواج: يتخذ الزواج العديد من الصور والأشكال يمكن حصرها فى الأنواع الآتية:

(أ) الزواج الرسمى الشرعى: وهذا يتم وفق شروط معينة حددتها الشريعة الإسلامية كما إنها فى الوقت ذاته لا تصطدم بالقانون ومن خلال عدة شروط هى:

الزواج بين ذكر وأنثى، وأن يكونا مكتملين من الناحية الفسيولوجية والعقلية (مما ينفى الزواج من نفس النوع)، أن تكون المرأة ممن يحل للرجل وليست من

المحارم، ووجود العاقدين وهما الزوج وولى الزوجة، ويشترط فيهما الأهلية، والإيجاب والقبول، وجود شاهدى عدل، الإشهار والإعلان بأى وسيلة، التوثيق حفاظاً على الحقوق الزوجية من مهر وخلافه. (معتز عبد الله، جمعة يوسف، ٢٠٠٤، فارس عمران، ٢٠٠١، محمد حسن غانم، محمد أنور، ٢٠٠٤).

(ب) الزواج غير الرسمى (غير الشرعى): ويأخذ الأشكال الآتية:

الزواج السرى، زواج المحلل، زواج المسيار، زواج الشغار، الزواج المؤقت وزواج المتعة، زواج الهبة، الزواج التجريبى، زواج المحاولة، والزواج المتعدد الأطراف ويأخذ هذا الشكل بدوره الأشكال الآتية:

الزواج المتعدد Multiple Marriage، الزواج الجمعى Plural Marriage، زواج المشاع Group Marriage، زواج الزملة Cluster Marriage، زواج المخادنة، الزواج المفتوح Open Marriage، وأنواع أخرى من الزواج تأخذ العديد من الأشكال مثل:

زواج أبناء العمومة Cousin Marriage، زواج تعاونى Sgneric Marriage، زواج تكافلى (عصابى) Symbiotic Marriage، زواج العاقر Childless Marriage.

وزواج العلاقات الشاذة: وتأخذ بدورها الأشكال التالية:

زواج الشواذ Gay Marriage، زواج الولد (الغلام) Boy Marriage، زواج الطفل Child Marriage، الزواج الناقص (غير المكتمل) Unconsummated Marriage، (**معتز عبد الله، جمعة يوسف، ٢٠٠٤، محمد حسن غانم، محمد أنور ٢٠٠٤، عادل شركس، ب.ت سناء الخولى ١٩٨٣، ١٩٩٧**).

المحور الثانى: الزواج والحياة الجنسية فى سوائها وانحرافها.

يتزوج الناس لأسباب ودوافع متعددة حصرها (**بومان**) فى ثلاثة عشر دافعاً هى: (الحب، الأمان الاقتصادى، الرغبة فى حياة المنزل والأولاد، الأمان العاطفى، تحقيق رغبة الوالدين، الهروب من الوحدة المشاركة، الهروب من أوضاع غير

مرغوب فيها فى منزل الأسرة، إغراء المال، وجود الصحبة والصداقة، الحماية، تحقيق مركز اجتماعى معين، المغامرة). (**سامية الساعاتى، ٢٠٠٢، ص٢٦**).

ولعل من أهم أهداف الزواج هو إشباع الرغبة الجنسية لكلا الطرفين فى إطار الشرعية والقبول الاجتماعى، وقد رصد العلماء فى تاريخ الأسرة المصرية ٦ مراحل لتكوينها وهى: مرحلة الخطوبة، مرحلة الزواج، مرحلة الإنجاب وتربية الأطفال قبل سن الدراسة، الزوجان مع أطفالهما جميعاً فى المدرسة، مرحلة النضج، مرحلة الشيخوخة (**إجلال حلمى، ١٩٨٦ ـ ٤٣ ـ ٤٥**).

أما فيما يتعلق بالغريزة الجنسية، وعلم النفس فإن (**فرويد**) قد أكد فى كتابه (ما وراء مبدأ اللذة) بوجود غريزتين ألا وهما: غريزة الجنس وغريزة العدوان، إلا أنه لم يقصر الجنس على الممارسة الجنسية فقط، بل جعلها تشمل الحب بأوسع الدوافع، حيث يمكن تأجيله لفترات طويلة والامتناع عن إشباعه دون أن يمس هذا حياة الشخص (**فرج أحمد، ١٩٨٠، ٨٦ ـ ٩١**)، ولذا فإن الغريزة الجنسية قد تأخذ شكلين هما:

أولاً: الغريزة الجنسية فى حالة السواء: حيث إن الغريزة الجنسية لم تخلق كمتعة فى حد ذاتها، بل هى وسيلة لحفظ النوع؛ إذ تتفرع عنها ثلاث غرائز فرعية:

أـ خاصة بالشهوة الحميمية بين الرجل والمرأة.

ب ـ خاصة بالعاطفة المتبادلة بينهما فى الحب المعنوى.

جـ ـ خاصة بالحب العائلى الذى يربط بين الزوجين والأولاد (**محمد نيازى حتاتة، ١٩٦١، ص ص ٤ ـ ٥ أحمد فائق، ١٩٨٣، ص ص ٤٤٦، Freud, 1953**).

ولذا.. فإن فرويد قد طرح تعمقاً أكبر للحياة الجنسية السوية من خلال نظريته فى الغرائز منتهياً إلى أن الغرائز المتصارعة هى غرائز الحياة ونزعتها: الاتحاد. وانفعالها: الحب. وغرائز الموت، ونزعتها: التحطيم. وانفعالها: الكراهية، منتهياً إلى

ضرورة قيام الاتزان بين الغريزتين، وأن هذا لا يأتى إلا من خلال الممارسة الجنسية ورغبة كل طرف فى الآخر (**محمد حسن غانم، محمد أنور، ٢٠٠٤، ١٥٢ـ ١٥٣**).

ثانيًا: تأخذ الحياة الجنسية غير السوية شكلين هما:

انحراف من حيث الموضوع، انحراف من حيث الشكل.

ولذا.. فقد تم رصد العديد من صور وأشكال الاضطرابات الجنسية والتى تعد مؤشرًا مهمّاً إلى وجود اضطراب فى نفسية الشخص (**محمد حسن غانم، ٢٠٠٦، ص ص ٣٤٩ ـ ٣٨٥**).

المحور الثالث: الزواج وما يرتبط به من قضايا تشملها هذه الدراسة.

١ـ الزواج وطرق الاختيار:

يختلف الأسلوب المفضل للاختيار من مجتمع إلى آخر، وأن أهم أسلوبين للاختيار فى المجتمع المصرى كانا: الأسلوب الوالدى فى الاختيار، والأسلوب التلقائى أو الـذاتى أو الشخصى فى الاختيار للـزواج (**سامية الساعاتى، ٢٠٠٢، ص ٧٧**).

لكن العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية التى أمكن رصدها استطاعت أن تضيف العديد من طرق الاختيار الأخرى للزواج مثل:

الاختيار عن طريق الخاطبة، الاختيار عن طريق مكاتب الزواج، الاختيار عن طريق إعلانات الجرائد، الاختيار عن طريق التليفزيون، الاختيار عن طريق الإنترنت، الاختيار للزواج من أجانب (سواء من دول عربية أو أجنبية).

فهل ما زال الشباب يفضلون الاختيار عن طريق الطرق التقليدية فى الزواج، أم يفضلون اللجوء إلى طرق جديدة فى الاختيار تتناسب مع التغيرات الحادثة فى المجتمع؟

٢ـ مواصفات شريك الحياة:

يعد الزواج واحداً من أهم الأحداث الثلاثة الكبرى فى حياة الإنسان، وهى:

الميلاد، الزواج، الموت.. وإذا كان الميلاد والموت لا دخل للإنسان فيهما، فإن الأمر يختلف فيما يتعلق بالزواج، فالإنسان يقرر: من يتزوج، ومتى؟، كما أنه لا يتحدد فقط بمواصفات ومعايير الشاب، بل وفق معايير المجتمع أيضًا سواء أكانت هذه المعايير واضحة وجلية كما هو الحال فى التحريم والإباحة، أم مستترة، أم فى شكل توقعات ومرغبات فى أن يسير الاختيار للزوج وفق اتجاه معين (**سامية الساعاتى، ٢٠٠٢**).

وقد توصل العديد من الدراسات أن الشباب من الجنسين (إناث ـ ذكور) يصفون العديد من المحكات لاختيار زوج/ زوجة المستقبل، وهى ستة محكات: محك الصفات الشكلية، المحك المادى، المحك النفسى، المحك الاجتماعى، المحك الدينى، المحك الفكرى والثقافى (**عطيات أبو العينين، ١٩٩٩، ص ص ١٧٦ ـ ١٨٢**)، **سامية الساعاتى** (٢٠٠٢). فهل هذه الاتجاهات فى الاختيار ما زالت ثابتة أم اعتورها بعض التغيرات؛ نتيجة أن الشباب هم أكثر الفئات حساسية للمتغيرات الحادثة فى المجتمع؟

٣ـ مدى التسامح من عدمه فى حالة معرفة ما إذا كان الطرف الآخر (شريك الحياة) له ماضٍ:

واقع الأمر أن التنشئة الاجتماعية تتسامح إزاء ماضى الذكور، فى حين يختلف الأمر فيما يتعلق بالإناث، ولعل ذلك يرتبط (بقيمة العرض والشرف) فى المعتقد الشعبى، وأن دور التنشئة الاجتماعية يمكن رصده فى هذا الصدد كالتالى:

١ـ أن قيمة العرض والشّرف تؤدى إلى تخويف البنت منذ سن مبكرة من القفز واللعب حتى لا يتمزق غشاء بكارتها.

٢ـ إذا اكتشفوا تمزق الغشاء عند زواجها، فقد يقود ذلك إلى إمكانية قتلها.

٣ـ يؤدى الخوف من إمكانية (تمزق غشاء البكارة) إلى فصل الإناث عن الذكور منذ سن مبكرة فى اللعب وفى النوم، أو فى التحذير الدائم والمستمر من الاختلاط بالذكور.

٤ـ إن الحب قبل الزواج يعد من الأمور المستهجنة والمذمومة، بل وقد يقود إلى

العديد من المشاكل والأزمات، مما قد (يفقد) البنت حياتها إذا نمى إلى علم أسرتها أنها تحب (فلان) (**سامية الساعاتى، ٢٠٠٢، ص ٢٢٤، نوال السعداوى، ١٩٧٩، ١٩٨٢، ١٩٨٦**). ولذا فإن كافة العوامل السابقة قد تقف خلف تسامح الثقافة الاجتماعية تجاه ماضى الذكور، ولا تتسامح مطلقاً تجاه ماضى الإناث.. فهل هذه الاتجاهات ما زالت قائمة، وما الجديد الذى تطرحه عينة هذه الدراسة من الشباب تجاه هذه القضية؟

٤ـ العنوسة وتأخر سن الزواج وكثرة معدلات الطلاق:

ثلاث قضايا متشابكة ومرتبطة ببعضها البعض، فالعنوسة (أى عدم الزواج فى السن والوقت المناسب)، وكذا تأخر سن الزواج، وارتفاع معدلات الطلاق.. كل هذه المشاكل قد يحدثها العديد من العوامل مثل: سوء الأحوال الاقتصادية خاصة عدم العمل والبطالة، وبالتالى قلة الدخل الذى يقود توافره إلى إمكانية الإعداد لمنزل الزوجية، ناهيك عن تداخل العديد من العوامل الاجتماعية من قبيل تمسك أطراف فى عملية الزواج باختيارات وشروط محددة لا يمكن التنازل عنها قد يمكن تعديلها تحت أى ظرف من الظروف، إضافة إلى أسباب نفسية من قبيل عدم التنازل عن شروط معينة يجب أن تتوافر فى شريك الحياة، أو وجود الأفكار غير العقلانية تجاه الطرف الآخر (**محمد حسن غانم، ٢٠٠٦**)، وغيرها من العوامل التى نرجح أنها قد تقود إلى نشأة العديد من الاستشكالات المتشابكة والمعقدة..

٥ـ كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية.

بالرغم من أن عينة الدراسة هذه ستكون من الذكور والإناث الذين لم يسبق لهما الزواج، إلا أن طرح مثل هذا التساؤل سيوضح لنا إمكانية الوقوف على تشخيص الشباب للعوامل التى تقود إلى استقرار واستمرار الحياة الأسرية، وعموما فإن العديد من الدراسات التى تناولت عوامل توافق الزواج قد انتظمت فى اثنتى عشرة فئة هى: التعبير عن المشاعر الوجدانية، التجانس الفكرى والقيمى، التشابه فى العادات،

العلاقات الجنسية، السلام الأسرى، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة (**طريف شوقى، محمد حسن عبد الله، ١٩٩٩ـ ص ١٩٣**)، أم أن الشعور بالنقص تجاه الطرف الآخر سيظل يلازمه.(**Adler, 1963, 1694**).

الدرسات السابقة:

سوف تسير الدراسات السابقة فى المحاور الآتية:

أولاً: دراسات سابقة فى الاختيار للزوج/ الزوجة.

ثانياً: دراسات سابقة فى العلاقات غير المشروعة قبل الزواج (الزواج العرفى نموذجاً).

ثالثاً: دراسات سابقة فى العنوسة وسيكوديناميات العانس.

رابعاً: دراسات سابقة فى أسباب زيادة نسب الطلاق وتأثيراته النفسية والاجتماعية على المطلقين والمطلقات.

خامسًا: دراسات سابقة فى التوافق الزواجى أو اختلاله.

أولاً: الدراسات السابقة فى مجال الاختيار للزوج ، الزوجة.

أجريت العديد من الدراسات حول مجال الاختيار للزوج، الزوجة أو حتى مجرد الإقبال على الزواج، نذكر منها: دراسة عبد الرحمن بخيت (١٩٨٦)، والتى هدفت إلى دراسة مدى فاعلية إرشادات ما قبل الزواج فى خفض حالة القلق للمقبلين على الزواج، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى واختبار حالة القلق للمقبلين على الزواج، اتضح وجود فروق بين القياس القبلى والبعدى لصالح العينة التى تلقت إرشاداً زواجيًّا (**عبد الرحمن بخيت، ١٩٨٩، ص ص ١٣٥ ـ ١٤٨**). وفى دراسة كوثر رزق (١٩٨٩) عن معرفة اتجاهات ٣٠٤ من الطالبات الجامعيات نحو شريك الحياة، توصلت النتائج إلى أن الطالبات يفضلن أن يكون الزوج المأمول ذا سن مناسبة،

وشخصية قوية، ومركز مرموق، وحال ميسور (كما يظهر من امتلاكه شقة وسيارة) ومن عائلة محترمة، ومملوء حنانًا وطيبة، وأن يحترم الزوجة، ويفترض أن ذكاءه مرتفع (كوثر رزق، ١٩٨٩، ص ص ٣٧٥ ـ ٤٠٠).

وفى دراسة محمد رمضان (١٩٨٧) والتى أجريت على عينة مكونة من (١٠٨) طالب و(٢٠١) طالبة بقسم علم النفس بجامعة عين شمس، وجد أن المشكلة الأولى لدى الإناث هى اختيار الزوج، فى حين كانت لدى الذكور تأدية الخدمة العسكرية، واحتلت مشكلة تكوين الأسرة الترتيب الثالث لدى الذكور، لكنها اتخذت الترتيب السادس لدى الإناث (**محمد رمضان ١٩٧٨، ص ص ٣٧ ـ ٧٣**). وفى هذا الاتجاه تمت دراسة المشكلات المرتبطة بالزواج لدى طلبة جامعة القاهرة، والذى تم بإشراف عبد الحليم السيد (١٩٩١)، على عينة قوامها (٢٢٤٣) طالبًا، و(١٧١٧) طالبةً بمقر الجامعة الرئيسى، و(٢٧٧) طالباً وطالبةً بفرع الجامعة بالفيوم و(٤٦٩) طالباً وطالبةً بفرع بنى سويف، ولعل من أهم المشكلات الزوجية التى كشفت عنها نتائج الدراسة:

ـ ارتفاع نفقات الزواج.

ـ مشكلة الحصول على سكن مناسب.

ـ مشكلة اختيار شريك الحياة.

وأن الطلبة أكثر معاناة من المشكلات الزوجية بالمقارنة بالطالبات، وقد تكررت هذه المشاكل نفسها (وبنسب إحصائية مختلفة) سواء لدى الطلاب والطالبات فى الكليات العملية والنظرية (**جمعة سيد يوسف (١٩٩١) أ، ب ص ص ٤٣ ـ ١٠٠، ص ص ٥٠ ـ ٤١٠)، معتز سيد عبد الله (١٩٩١)، أ ـ ب ص ص ١٠١ ـ ١٧٠، ص ص ٤١١ ـ ٤٦٦، محمد نجيب الصبوة (١٩٩١)، ص ص ١٧١ ـ ٢٣٢**.

ودراسة نادية حسن قاسم (١٩٨٨) وتمت بهدف معرفة دوافع (١٤٥) فتاة للزواج وأسس اختيار الزوج، وتوصلت إلى أن أهم دوافع الفتيات للزواج (هو دافع

الأمومة والمخاوف من فقدانها؛ نتيجة تأخر سن الزواج بسبب التقدم فى السن، كما كشفت الدراسة عن درجة من التوحد بين الصورة الوالدية لدى الفتيات وصورة الزوج المأمول (**نادية حسن قاسم، ١٩٨٨**). وفى دراسة ليلى عبد الوهاب (١٩٩٧) عن رأى الطلبة الجامعين ومشكلاتهم فيما يتصل بالزواج باستخدام عينة قوامها (٢٠٥) طلاب جامعيين من الجنسين، تبين أن نحو ثلث الطالبات يفضلن الزواج عن العمل، فى حين تفضل الغالبية العمل عن الزواج والبقاء فى المنزل، وإن أهم مشكلات ما بعد الاختيار تتمثل فى صعوبة الإعداد للزواج، وتكوين أسرة، وغلاء مستلزمات الزواج (**ليلى عبد الوهاب ١٩٩٣**).

ودراسة عبد المنعم شحاتة (١٩٩٢) حيث وجه إلى (١٠٩) طلاب و(٢٠٤) طالبات فى كليتى الآداب والتربية جامعة المنوفية قائمة من ٣٢ صفة للزوجة وأخرى للزوج، وتُبين تقديرات أفراد العينة لهذه الصفات أن الزوج المفضل للإناث هو الذى يحترمها أمام الآخرين، ويلتزم بأحكام الدين، ويشعرها بكيانها كامرأة، بينما الذكور يفضلون أن تكون الزوجة مطيعة، وتقف بجانب زوجها فى السراء والضراء، وتلتزم بأحكام دينها، وتحترم أقارب زوجها، وغيرها من الصفات (**عبد المنعم شحاتة، ١٩٩٢، ص ص ١ ـ ٢٥**).

ودراسة عطيات فتحى إبراهيم(١٩٩٩) عن ديناميات الاختيار الزواجى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٦٨) طالباً وطالبة بواقع (٢٣٣) طالباً فى السنة الأولى، و(٢٣٥) بالسنة الثانية، (٢٢٢) أنثى، و (٢٤٦) ذكراً، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج خاصة بمحكات اختيار الزوج والزوجة فى المستقبل.

وجاء على رأس القائمة الصفات الشكلية (**عطيات فتحى، ١٩٩٩، ص ص ١٧٦ ـ ١٨٢**) وهو نفس ما توصلت إليه دراسة سامية الساعاتى (٢٠٠٢)، من حيث غلبة الجانب الشكلى أولاً (**سامية الساعاتى ٢٠٠٢**)، وكذا دراسة على عبد السلام

(٢٠٠١) عن المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجى للاختيار السليم لشريك الحياة منذ البداية ومن خلال شروط محددة. (**على عبد السلام، ٢٠٠١، ص ص ٦٩ ـ ٩٥**).

وفى دراسة إبراهيم شوقى (٢٠٠٢) عن أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة ومن خلال عينة مكونة من (٦٢٤) طالباً و (١٨٩١) طالبة بمختلف كليات الجامعة توصلت إلى أن الطالبات أكثر معاناة من الطلاب فى معظم مشكلات المستقبل الزواجى مثل: الخوف من تأخر سن الزواج، وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة، بينما الطلاب أكثر معاناة من الطالبات فى مشكلة الخوف من عدم توافر المال الذى يؤمِّن المستقبل (إبراهيم شوقى، ٢٠٠٢، ص ص ٣٩ ـ ٩٦).

وأخيراً دراسة عيسى البلهان (٢٠٠٥) عن اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو الاختيار الزواجى، ومن خلال عينة عشوائية بلغت (٢٣٣٣) طالباً وطالبةً توصل إلى العديد من النتائج منها: أن الاختيار الزواجى فى المجتمع العلمى الكويتى يعتمد على بُعد الحرية فى الزواج أكثر من غيره (**عيسى البلهان، ٢٠٠٥ ص ص ١١٣ ـ ١٣٣**)، أو العلاقة بين الأب والأم وأثرها على اختيار الأبناء لشريك الحياة (**عائشة محمد، ١٩٩٦**). وفى حين أن الدراسات الأجنبية فى مسألة اختيار الشريك الآخر قد توصلت إلى أن الجاذبية الجنسية تكون المؤشر الأساسى فى الاختيار كمثال. (**Sprecher, et al, 1994, pp. 1074-1080**); (**Feingold, 1992, p. 125**)

ثانياً: الدراسات السابقة فى العلاقات غير المشروعة قبل الزواج (الزواج العرفى نموذجاً):

أجريت العديد من الدرسات فى مجال الزواج العرفى، نستطيع أن نحصر هذه الدراسات فى فئتين:

الفئة الأولى من الدراسات: بحثت فى الدوافع والأسباب للإقدام على هذا النوع

من الزواج، نذكر منها: **دراسة ماجدة علام (٢٠٠٠)، طه بركات (٢٠٠٠)، ثروت إسحاق (٢٠٠١)، محمد حسن غانم، محمد أنور (٢٠٠٤)، عبد المقصود وتهانى عثمان منيب (٢٠٠٣) معتز سيد عبد الله وجمعة سيد يوسف (٢٠٠٤)**، حيث حصرت هذه الدراسات دوافع الإقدام على الزواج العرفى فى: إشباع الرغبة الجنسية، جهل الشباب بأمور الدين الصحيحة، الظروف الاقتصادية الصعبة والبطالة، وغيرها من الظروف.

الفئة الثانية من الدراسات: تناولت خصائص الـمتورطين فى الزواج العرفى نذكر منها: **دراسات مـحمد حسن غانم (٢٠٠١)، هيام عطية (٢٠٠١)، دليه سليمان (٢٠٠٢)**، حيث توصلت النتائج إلى مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية تميز الفئة التى تقدم على هذا النوع من الزواج (انظر: **محمد حسن غانم، ٢٠٠٤**)، حيث يتميز الذكور بزيادة درجة العدوانية، وزيادة فى النظرة السلبية للحياة والرغبة فى الحصول الفورى على اللذة وقلة الوازع الدينى ووجود عداء مستتر وواضح تجاه كافة أشكال السلطة والعادات والتقاليد، كما اتسمت تربيتهم إما بالتساهل الشديد أو القسوة الشديدة، واتسمت العلاقات الأسرية التى يعيشون فى كنفها بالتوتر الشديد والخلافات المستمرة.

أما بالنسبة للإناث فقد اتسمن بمجموعة من الخصائص منها: زيادة درجة الاعتمادية الناتجة من النظرة السلبية إلى الذات، وتوتر العلاقات الأسرية، وضعف شخصية الوالد أو غيابه المستمر، وتتسم الأسرة بعدم الرقابة، والعقاب البدنى الشديد، وغياب القيم الدينية، فضلاً عن تعرض الإناث للعديد من الإغراءات التى تدفعهن إلى الزواج العرفى، إضافة إلى العديد من التحليلات الاجتماعية والنفسية الأخرى.

ثالثاً: دراسات سابقة فى العنوسة وسيكوديناميات العانس.

لم نعثر إلاّ على دراسة واحدة، تناولت سيكوديناميات العانس، وقد أجرى هذه الدراسة محمد رمضان (١٩٩١) على (٨) حالات من دول الخليج العربى مستخدمًا

العديد من الأدوات الإسقاطية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: هناك شعور بفقدان الآخر، وشعور بالعدم لدى العانس، وأن صورة الرجل سلبية ومشوهة مع عدوان موجه إلى السلطة الذكرية، وهناك تعيين ذاتى ذكرى كأحد أشكال التناقضات والأزمات التى تمر بها العانس (**محمد رمضان ١٩٩١، ص ٤٨٢ ـ ٥١٠**).

رابعاً: دراسات سابقة فى أسباب زيادة نسب الطلاق وتأثيراته النفسية والاجتماعية على المطلقين والمطلقات.

أجريت العديد من الدراسات فى مجال زيادة نسب الطلاق، منها: دراسة سلوى عبد الحميد الخطيب (١٩٩٣)، حيث وجدت ارتفاعاً فى معدلات الطلاق فى المملكة العربية السعودية، وأن أسباب الطلاق من وجهة نظر الرجل السعودى تتمثل فى: اختلاف الطباع، النفور الطبيعى، تدخل الأهل، عدم الإنجاب، وفارق السن بين الزوجين وغيرها من العوامل (**سلوى الخطيب ١٩٩٣، ص ص ٢٠٥ ـ ٢٤٢**).

ودراسة فهد ثاقب (١٩٩٦) عن أسباب الطلاق فى المجتمع الكويتى، حيث توصل إلى العديد من الأسباب مثل: أسباب متعلقة بسوء المعاملة، والخلاف مع الأهل، ومشاكل التفاعل بين الزوجين، والمشاكل الجنسية وغيرها من الأسباب (**فهد ثاقب، ١٩٩٦، ص ص ٥١ ـ ٧٨**). ودراسة فهد ثاقب (١٩٩٧) عن معدلات الزواج والطلاق فى الكويت وأقطار أخرى متوصلاً إلى أن معظم حالات الطلاق ـ من خلال التحليل الاجتماعى والإحصائى ـ تقع فى أول سنتين للزواج، وهذا ينطبق على معظم الدول العربية (**فهد ثاقب ١٩٩٧، ص ص ٤٠ ـ ٧٩**).

ودراسة سلوى محمد المهدى (٢٠٠٣) عن الطلاق والبناء الداخلى للأسرة، حيث تناولت الأبناء: (ذكوراً وإناثاً) الذين شاءت أقدارهم بانفصال والديهم بالطلاق، وتكونت عينة البحث من أربعة من المطلقين، وعينة عشوائية: طلاب وطالبات من المدارس والجامعات بواقع (١٠٠) مفردة من الذكور والإناث، وقد جاءت النتائج

لتؤكد مجموعة من الآثار النفسية السيئة يستشعرها الأبناء الذين انفصل والداهم من قبيل الشعور بالوحدة، كراهية الوالدين، الحرج من الزملاء، تفضيل العزلة عن التواجد مع الآخرين من الأصدقاء، وغيرها من النتائج. (**سلوى محمد المهدى، ٢٠٠٣، ص ص ٢٧٥ ـ ٢٨٨**).

خامساً: الدراسات السابقة فى مجال التوافق والاختلال الزوجى:

أجريت العديد من الدراسات فى مجال التوافق الزواجى والاختلال الزواجى، من خلال ربطه بأبعاد محدودة مثل: مدى انطباق الصورة الوالدية على الزواج (**نادية البنا، ١٩٧٦**)، أو الإدراك المتبادل بين الزوجين فى العلاقات المتوترة (**مارى حبيب ١٩٨٣**)، أو تقليل حدة النزاعات الأسرية (**ابتسام عبد الرحمن، ١٩٨٠**) أو علاقة التوافق الزواجى بكل من تقرير الذات والقلق والاكتئاب (**حسن مصطفى، راوية دسوقى**)، أو ربط التوافق الزواجى بالتوافق الدراسى وبعض العوامل النفسية مثل بعدى: الكفاية الشخصية والثبات الانفعالى (**عواطف شوكت، ٢٠٠٠**)، أو الخصال الشخصية كمنبأ بالتوافق الزواجى لدى الشباب (**محمد عاطف زعتر، ٢٠٠٠**)، أو ربط التوافق الزواجى بتوكيد الذات (**طريف شوقى، محمد حسن عبد الله ١٩٩٩**) أو علاقة الاختلال الزواجى بكل من التعاطف بين الزوجين والإدراك الإيجابى لشريك الحياة (**صفاء إسماعيل، أحمد نجيب الصبوة، ٢٠٠٤**). أو الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن (**هالة عبد المؤمن، ١٩٩٠**)، أو بالتدين (**الطاهر المغربى، ٢٠٠٤**) وغيرها من الدراسات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلى:

الأول: لا توجد دراسات سابقة تناولت أكثر من متغير من المتغيرات المرتبطة

بالزواج، بل إن الدراسات السابقة التى تم عرضها قد (تخصصت) فى عرض جانب من الظاهرة، حيث تناولت الاختيار لشريك الحياة (**سامية الساعاتى ٢٠٠٢، إبراهيم شوقى ٢٠٠٢**) **وغيرها، أو تناولت الطلاق (فهد ثاقب ١٩٩٦، ١٩٩٧، وسلوى محمد المهدى ٢٠٠٣) أو التوافق، الاختلال الزواجى مثل دراسة هالة فرحات (١٩٩٠)، صفاء إسماعيل، محمد نجيب الصبوة،** (٢٠٠٤) وغيرها من الدراسات.

الثانى: أن الدراسات السابقة فى معظمها تناولت شريحة معينة من الأفراد خاصة طلاب الجامعات مثل دراسات: (**جمعة يوسف، ١٩٩١**) (**معتز سيد عبد الله ١٩٩١**)، (**إبراهيم شوقى، ٢٠٠٢**)، **ليلى عبد الوهاب، ١٩٩٣**)، (**عيسى البلهان، ٢٠٠٥**)، وإن كنا نظن أن طرح هذه التساؤلات الخاصة بالزواج قضايا لا تمثل أولوية لهم إلا بعد أن ينتهوا من دراساتهم ويستعد واللحياة الزوجية.

الثالث: لم نعثر على دراسة تناولت مدى التسامح من عدمه فى حالة معرفة طرف من طرفى العلاقة الزوجية بأنه كان له (ماضٍ) وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة ضمن العديد من التساؤلات الأخرى.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١ـ ما الطريقة التى يفضل الشاب (الفتاة) الزواج من خلالها؟

٢ـ ما مواصفات الطرف الآخر (فتاة ـ فتى) الذى يريد الاقتران به؟

٣ـ ما رد الفعل فى حالة اكتشاف أن الطرف الآخر فى العلاقة الزوجية (فتاة ـ رجل) كان له ماض؟

٤ـ ما أسباب لجوء بعض الشباب أو (الفتيات) إلى علاقات غير مشروعة قبل الزواج؟

٥ـ ما أسباب العنوسة من وجهة نظر الذكور/ الإناث؟

٦ـ ما أسباب ارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع المصرى المعاصر من وجة نظر عينة الدراسة (ذكور/ إناث)؟

٧ـ ما أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب والفتيات؟

٨ـ التعرف على كيفية استمرار واستقرار العلاقات الأسرية بعد الزواج:

مصطلحات الدراسة: تشمل الدراسة المفاهيم الآتية:

١ـ الاتجاهات: Attitudes

على الرغم من كثرة استخدام هـذا الـمفهوم فى العديـد من الدراسات، إلا أنه لا يوجد اتفاق موحد بين المشتغلين بالعلوم الإنسانية حول تعريف (متفق عليه) لمفهوم الاتجاه، لدرجة أن (**أجزين وفيشابين**) قد قاما بمراجعة التعريفات المختلفة لمفهوم الاتجاه، وتبين لهما أنه يوجد نحو ٥٠٠ تعريف إجرائى للاتجاه، تختلف عن بعضها البعض مما يترتب عليه وجود تعارض بين نتائج هذه الدراسات؛ نظرًا لتباين المفهوم لمعنى الاتجاه. (**Mcguire, 1985, 239**)، فضلاً عن أن النظر إلى مكونات الاتجاه الثلاثة: المعرفى والوجدانى والسلوكى، مع تمثيل كل مكون من هذه المكونات الثلاثة بعدد من البنود، بحيث يمكن الخروج بدرجة كلية وشاملة لاتجاه الفرد، بالإضافة إلى الدرجات الفرعية التى يحصل عليها الفرد من خلال استجابات عن كل بعد من أبعاد الاتجاه ومكوناته الثلاثة (**معتز سيد عبد الله ١٩٨٧، ١٩٩٠**). وهذا اتجاه ضمن اتجاهات متعددة لقياس الاتجاهات.

ونتبنى فى هذه الـدراسة التعريف الذى قـدمه عبد اللطيف خليفة والحسينى عبد المنعم (١٩٩٥) للاتجاهات، وهى:

الاتجاهات عبارة عن: الحالة الوجدانية والانفعالية للفرد نحو موضوع ما، والتى تتكون بناء على ما يوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن هذا الموضوع،

وقد تؤدى هذه الحالة الوجدانية بالفرد إلى القيام ببعض الاستجابات. أو الأفعال فى موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض الفرد أو قبوله لموضوع الاتجاه (**عبد اللطيف خليفة، الحسينى عبد المنعم، ١٩٩٥، ص ١١٥**).

٢ـ الشباب Youth

ويثير هذا المفهوم العديد من القضايا والاستشكالات مثل: حصر الشباب فى فئة عمرية معينة، أو ربط الشباب بقضايا المجتمع المعاش، أو ربط الشباب بسمات نفسية تحررية تميزه. إلا أن التعريف الإجرائى الذى تتبناه هذه الدراسة هو: أن الشباب يشمل الذكور والإناث، كما أنه لا يتحدد بفترة زمنية معينة، وأنهم ـ وفقًا لأهداف الدراسة هذه ـ لم يقبلوا بعد على الزواج إلا أنهم أكثر انشغالاً به وبقضاياه.

٣ـ الزواج Marriage

نتبنى فى هذه الدراسة التعريف الذى سبق لنا أن تبنيناه فى دراسة سابقة (٢٠٠٤)، وهو: الزواج مؤسسة اجتماعية أو مركب من المعايير الاجتماعية يحدد العلاقة بين رجل وامرأة، أو ذكر وأنثى. ويفرض عليهما نسقاً من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان أدائهما لوظائفها، ويعد حفل الزواج إعلاناً يعترف بمقتضاه كل من الزوج والزوجة بمكانته الجديدة فى المجتمع، وهى التى تكتسب من خلال التعاقد بينهما، الذى يلقى كل الدعم الاجتماعى (**محمد حسن غانم، محمد أنور، ٢٠٠٤**).

إجراءات الدراسة الميدانية:

١- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن.

٢- **عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (٧٠٠) حالة، مقسمة إلى (٣٠٠) حالة من الذكور، (٤٠٠) حالة من الإناث، وقد حرص الباحث على تكافؤ كافة المتغيرات فى عينة الدراسة.

وفيما يلى خصائص عينة الدراسة:

العمر: تراوح العمر الزمنى لعينة الدراسة ما بين ١٨ عاماً إلى ٣٦ عاماً بمتوسط قدره ٢٦.٤٥ عاماً ١.٢٣ عاماً (لدى عينة الذكور). فى حين تراوح العمر الزمنى لعينة الإناث ما بين ١٨ عامًا حتى ٣٥ عامًا بمتوسط قدره ٢٥.١٢٣ عاماً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى: الذكور والإناث.

التعليم: اشتمل التعليم على الفئات الأتية:

تعليم أساسى (نهاية المرحلة الإعدادية)، تعليم متوسط، تعليم فوق المتوسط، تعليم جامعى (دبلوم ـ ما جستير ـ دكتوراه).

المهنة: تراوحت المهنة على الفئات الآتية:

طالب/ طالبة، موظف حكومى، موظف قطاع خاص، مدرس/ مدرسة، بدون عمل، مراكز أبحاث علمية.

الحالة الاجتماعية: جميع أفراد عينة الدراسة لم يسبق لها الزواج.

عمل الأب: يتراوح فى عينتى الدراسة بين:

موظف حكومى، موظف قطاع خاص، معاش، متوفى، ضابط شرطة، ضابط بالقوات المسلحة، عامل، مهندس، طبيب.

عمل الأم: يتراوح عمل الأم فى عينتى الدراسة بين:

موظفة بالحكومة، موظفة بالقطاع الخاص، ست بيت، بالمعاش، مهندسة.

الديانة: مثلت عينة المسلمين (٢١٥) مسلماً بنسبة ٧٧.٦٧٪ فى حين مثلت عينة المسيحيين الذكور (٢٠٥) مسيحيين بنسبة ٦١.٢٥٪.

الحى السكنى: اشتمل الحى السكنى لعينتى الدراسة على (٧) محافظات وهى:

القاهرة: الجيزة، القليوبية، الشرقية، الغربية، الإسكندرية، المنوفية

وفيما يلى وصف لخصائص عينة الدراسة والتى تتكون من فئتى الذكور والإناث.

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة

البيان	الذكور (ن = ٣٠٠)		الإناث (ن = ٤٠٠)	
	ك	٪	ك	٪
١- العمر				
١٨-	٩٥	٣١.٦٧	١١٥	٢٨.٧٥
٢٢	١٢٥	٤١.٦٧	٩٩	٢٤.٧٥
٢٦	٣٥	١١.٦٧	٧٧	١٩.٢٥
٣٠	٢٥	٨.٣٣	٥٩	١٤.٧٥
٣٤	٢٠	٦.٦٧	٥٠	١٢.٥٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٢- التعليم:				
- تعليم أساسى (نهاية الإعدادية)	١٩	٦.٣٣	٢٥	٦.٢٥
- تعليم متوسط	٧٥	٢٥.٠٠	٨٣	٢٠.٧٥
- تعليم فوق المتوسط	٨٥	٢٨.٣٣	١٢٠	٣٠.٠٠
- تعليم جامعي	١٠٩	٣٦.٣٣	١٤٩	٣٧.٢٥
- تعليم ما بعد الجامعة	١٢	٤.٠٠	٢٣	٥.٧٥
- المجموع	**٣٠٠**	**٩٩.٩٩**	**٤٠٠**	**١٠٠**
٣- المهنة				
- طالب	٨٥	٢٨.٣٣	١١٤	٢٨.٥٠
- موظف حكومى	٩٧	٣٢.٣٣	٩٣	٢٣.٢٥
- موظف قطاع خاص	٥٧	١٩.٠٠	٤٩	١٢.٢٥
- مدرس	٢٥	٨.٣٣	٦٥	١٦.٢٥
- بدون عمل	٣٢	١٠.٦٧	٧٣	١٨.٢٥
- مراكز أبحاث علمية	٤	١.٣٣	٦	١.٥٠
المجموع	**٣٠٠**	**٩٩.٩٩**	**٤٠٠**	**١٠٠**

البيان	الذكور (ن = ٣٠٠)		الإناث (ن = ٤٠٠)	
	ك	٪	ك	٪
٤- الحالة الاجتماعية				
- لم يسبق له الزواج	٣٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
- المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**
٥- عمل الأب				
- موظف حكومي	١٥٣	٥١.٠٠	١٥٨	٣٩.٥٠
- موظف قطاع خاص	٣٥	١١.٦٧	٤١	١٠.٢٥
- بالمعاش	٢٢	٧.٣٣	٦٧	١٦.٧٥
- متوفى	١٥	٥.٠٠	٤٠	١٠.٠٠
ضابط شرطة	١٦	٥.٣٣	٢٥	٦.٢٥
- ضابط بالقوات المسلحة	١٩	٦.٣٣	١٠	٢.٥٠
- عامل	٢٣	٧.٦٧	٣٩	٩.٧٥
- مهندس	٦	٢.٠٠	١١	٢.٧٥
- طبيب	١١	٣.٦٧	٩	٢.٢٥
- المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**
٦- عمل الأم				
- موظفة بالحكومة	٩٧	٣٢.٣٣	١٦٢	٤٠.٥٠
- موظفة قطاع خاص	٣٠	١٠.٠٠	١٣	٣.٢٥
- ست بيت	١٢٥	٤١.٦٧	١٥١	٣٧.٧٥
- بالمعاش	٤٣	١٤.٣٣	٦٥	١٦.٢٥
- مهندسة	٥	١.٦٧	٩	٢.٢٥
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**
٧- الديانة				
- مسلم	٢١٥	٧١.٦٧	٢٤٥	٦١.٢٥
- مسيحي	٨٥	٢٨.٣٣	١٥٥	٣٨.٧٥
- المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**

البيان	الذكور (ن = ٣٠٠)		الإناث (ن = ٤٠٠)	
	ك	٪	ك	٪
٨- الحى السكني				
١ - محافظة القاهرة				
- حلوان	١٤	٤.٦٧	٢٢	٥.٥٠
-مدينة الضباط (حدائق حلوان)	١٩	٦.٣٣	٢٩	٧.٢٥
- المعادي	١٥	٥.٠٠	٢٤	٦.٠٠
- طره البلد	١٣	٤.٣٣	١٩	٤.٧٥
- السيدة زينب	١٥	٥.٠٠	٢٣	٥.٧٥
- المطرية	١١	٣.٦٧	٣٥	٨.٧٥
- مصر الجديدة	٥	١.٦٧	١٥	٣.٧٥
- مدينة نصر	٥	١.٦٧	١٥	٣.٧٥
- عين شمس	٤	١.٣	٤	١.٠٠
- شبرا مصر	٧	٢.٣٣	٤	١.٠٠
٢- محافظة الجيزة				
- إمبابة	١٣	٤.٣٣	١١	٢.٧٥
- العمرانية	١١	٣.٦٧	٩	٢.٢٥
- فيصل	٥	١.٦٧	٩	٢.٢٥
- الحوامدية	٥	١.٦٧	١٢	٣.٠٠
- مدينة الطالبية	٩	٣.٠٠	١٢	٣.٠٠
- الشيخ زايد	١٠	٣.٣٣	١٥	٣.٧٥
- كفر الجبل	٢	٠.٦٧	٣	٠.٧٥
- ٣ محافظة القليوبية				
- قليوب	١٣	٤.٣٣	٢١	٥.٢٥

البيان	الذكور (ن = ٣٠٠)		الإناث (ن = ٤٠٠)	
	ك	٪	ك	٪
- شبرا الخيمة	١٤	٤.٦٧	٢٥	٦.٢٥
- شبين القناطر	٥	١.٦٧	١٣	٢.٢٥
- بنها	٩	٣.٠	٤	١.٠٠
٤- محافظة المنوفية:	٢٥	٨.٣٣	٢٩	٧.٢٥
٥- محافظة الشرقية	١٨	٦.٠٠	١٤	٣.٥٠
٦- محافظة الإسكندرية	٣٩	١٣.٠٠	٢٧	٦.٧٥
٧- محافظة الغربية	١٤	٤.٦٧	٦	١.٥٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١) فيما يتعلق بالعمر أن نسبة فئة السن من ١٨ ـ ٢١ عاماً تبلغ ٣١.٦٧٪ لدى الذكور، ٢٨.٧٥ ٪ لدى الإناث وأن أقل فئة سن هى ٣٤ ـ ٣٩، عاماً حيث بلغت عينة الذكور ٦.٦٧٪، ١٢.٥٠٪ عن عينة الإناث.

وفيما يتعلق بالتعليم وجد أن نسبة التعليم الأساسى (نهاية المرحلة الإعدادية) وإن بلغت نسبتها لدى عينة الذكور ٦.٣٣٪ و٦.٢٥٪ لدى عينة الإناث وأن أعلى مستوى تعليمى بعد الجامعات (دبلوم ـ ماجستير ـ دكتوراه) قد بلغت نسبتها ٤٪ لدى عينة الذكور، ٥.٧٥٪ لدى عينة الإناث وفيما يتعلق بالمهنة وجد أن: مهنة طالب/ طالبة قد بلغت نسبتها ٢٨.٣٣٪ لدى الذكور، ٢٨.٥٠٪ لدى الإناث، ودون عمل بلغت نسبتها لدى الذكور ١٠.٦٧٪، و١٨.٢٥٪ لدى عينة الإناث.

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية نجد أن: ـ جميع أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لم يسبق لهم الزواج.

وفيما يتعلق بعمل الأب نجد أن: (فئة موظف حكومى) لدى آباء الذكور فى عينة الدراسة ٥١٪ و٣٩.٥٠٪ لدى آباء عينة الإناث ومتوفى بلغت عينة الدراسة نسبتها ٥٪ لدى آباء الذكور ومتوفى، و ١٠٪ لدى آباء عينة الإناث ... وهكذا.

وفيما يتعلق بعمل الأم نجد: أن موظفة بالحكومة قد بلغت نسبتها ٣٢.٣٣ لدى الذكور، و ٤٠.٥٠٪ لدى عينة أمهات إناث الدراسة، وست بيت بلغت نسبتها ٤١.٦٧٪ لدى أمهات الذكور عينة الدراسة، ٣٧.٧٥٪ لدى عينة أمهات إناث الدراسة.

وفيما يتعلق بالديانة نجد أن نسبة: مسلم لدى الذكور ٧١.٦٧٪ و٦١.٢٥٪ لدى الإناث، فى حين بلغت عينة من يعتنقن الديانة المسيحية نسبة ٢٨.٣٣٪ لدى عينة الذكور، ٣٨.٧٥، لدى الإناث.

وفيما يتعلق بموطن الإقامة نجد أنه: قد تم سحب العينة من سبع محافظات كالتالى:

- القاهرة (أماكن مختلفة) بلغت نسبة الذكور ٣٦٪ والإناث ٤٧.٥٠٪.
- الجيزة (أماكن مختلفة) بلغت نسبة الذكور ١٨.٣٤٪ والإناث ١٧.٧٪
- القليوبية (أماكن مختلفة) بلغت نسبة الذكور ١٣.٦٧٪ والإناث ١٥.٧٥٪.
- المنوفية (أماكن مختلفة) بلغت نسبة الذكور ٣.٣٣٪ والإناث ٧.٢٥٪.
- الشرقية(أماكن مختلفة) بلغت نسبة الذكور ٦٪ والإناث ٣.٥٠٪.
- الغربية (أماكن مختلفة) بلغت نسبة الذكور ١٣٪ والإناث ٦.٧٥٪.
- الإسكندرية (إماكن مختلفة) بلغت نسبة الذكور ٤.٦٧٪ والإناث ١.٥٠٪.

وهكذا حاولنا قدر الإمكان تماثل متغيرات الدراسة.

ـ أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين هما:

١- استبانة الدراسة: وقد تكونت من جزءين:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية من قبيل: السن، النوع، التعليم، المهنة، عمل الأب، عمل الأم، الديانة، الحى السكنى.

الجزء الثانى: ويشمل مجموعة التساؤلات التى تهدف الدراسة إلى الإجابة عنها، وتشمل (٨) تساؤلات وهى:

س١: ـ ما الطريقة التى تفضل الزواج بها (ويشمل هذا التساؤل اثنى عشر اختباراً) وهى:

الزواج بمن تحب، الزواج التقليدى (زواج الصالونات)، اختيار الأهل، اختيارالمعارف، اختيار الأصدقاء، الاختيار عن طريق الخاطبة، عن طريق مكاتب الزواج، عن طريق الإعلان فى الجرائد (الجمهورية نموذجاً)، عن طريق مواقع الإنترنت المتخصصة فى الزواج، عن طريق الزواج التلفزيونى (برنامج الهوا سوا، وقناة الزواج)، الزواج من أجانب (سواء من دول عربية أو أوروبية)، الزواج بأكثر من طريقة.

س٢: ـ اذكر مواصفات الشاب (أو الفتاة) التى تريد الاقتران بها أو به؟

س٣: ـ ما رد فعلك إذا عرفت أن خطيبتك (أو خطيبك) كان لها أو له ماض (علاقة)؟

س٤: ـ من وجهة نظرك: لماذا يقدم البعض على الدخول فى علاقات غير شرعية قبل الزواج؟ (زواج عرفى مثلاً).

س٥: ـ ما أسباب العنوسة (ذكور ـ إناث) من وجهة نظرك؟

س٦: ـ ما أسباب زيادة نسبة الطلاق من وجهة نظرك (فى مصر)؟

س٧: ـ ما أسباب ارتفاع سن الزواج لدى الشباب والشابات؟

س٨: ـ من وجهة نظرك كيف تستقر وتستمر الحياة الزوجية؟

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين فى مجال

علم النفس والقياس النفسى (ثلاثة من الأساتذة المساعدين، وأستاذ فى علم النفس من جامعة عين شمس وحلوان)، وقد تلخصت الملاحظات فى:

١- أن يكون السؤال مفهوماً بالقدر اللازم من قبل جميع أفراد عينة الدراسة.

٢- أن تكون صياغة السؤال من النوع المغلق (حيث ينفتح المجال الشخصى للحديث عن كل ما يعنى له من قضايا متعلقة بالزواج.

٣- من الأفضل أن تكون طرق اختيار الزواج محددة حتى يختار الفرد.

٤- من الممكن التعمق فى الاختيار (بالسؤال: لماذا تفضل هذه الطريقة؟)؛ حتى يمكن التعرف على اتجاهات الفرد بصورة أكثر وضوحاً.

وقد استفاد الباحث من الملاحظات السابقة فى:

١- تعديل صياغة الأسئلة.

٢- تحديد طرق الاختيار للزواج.

٣- إجراء مقابلة شخصية مع بعض أفراد عينة الدراسة (ن = ١٥ من الذكور)، (٢١ من الإناث) للاستفسار عن تفضيل أو رفض طريقة من طرق الاختيار لشريك الحياة.

والخلاصة: أن مرحلة صدق أداة الدراسة قد هدفت إلى تحقيق أمرين:

الأول: صدق محتوى الاستبانة لأهداف البحث؛ أى تحقيق الصدق السطحى أو الظاهرى.

الثانى: مدى وضوح التساؤل وفهمه من قبل جميع أفراد عينة الدراسة.

ثبات الأداة:

طلب الباحث من (١٥) من الذكور، و(٢١) من الإناث كتابة أسمائهم

لـدى الباحث وفى ورقة الإجابة، وتم تطبيق الاستبيان نفسه عليهم مرة أخرى (ن= ٣٦) بعد مضى عشرة أيام تقريباً، وتم تحليل نتائج الاستجابة فى مضمون كلا المرتين، ووجد أن معامل الارتباط لثبات نتائج مضمون الاستبيان (٠.٦٧) وهى نسبة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٥ الأمر الذى يؤكد الثقة فى أداة الدراسة.

المقابلة الشخصية المنتظمة:

وتمتاز بالعديد من المميزات لخصها (فرج طه) بأنها تمتاز بتحديدها للموضوعات التى ينبغى أن تغطيها، كما أن هذا النوع من المقابلة يسمح بمرونة كافية فى توجيه الأسئلة، حسب ظروف المقابلة ونوعية الفرد والعديد من المميزات الأخرى. (**فرج طه، ١٩٧٢، ص ص ٧٥ ـ ٧٦**). وقد استخدم هذا النوع من المقابلة بهدف (فض غموض) بعض التساؤلات الناتجة عن استجابات بعض أفراد عينة الدراسة.

ـ خطة التحليلات الإحصائية:

سارت خطة التعامل إحصائيًّا مع الاستجابات كالتالى:

١- تم تصنيف الاستجابة إلى فئتى ذكور، إناث.

٢- تم تحديد الفئات التى تشتمل عليها استجابات المفحوصين والمفحوصات.

٣- تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية للاستجابات الشائعة لدى فئة الذكور والإناث، ثم الإجمالى الخاص بالعينة الكلية (ذكور، إناث).

٤- تم تحديد استجابات خاصة تميز كل فئة على حدة (فئة الذكور)، واستجابات خاصة تميز (فئة الإناث) على أساس أن هذه الاستجابة لم تكن مشتركة، بل تكاد (تميز) فئة معينة؛ ولذا صنفناها فى فئة خاصة بها.

نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج الطريقة التى تفضل الزواج بها؟

جدول رقم ٢ يوضح نتائج الطريقة المفضلة للزواج

طريقة الزواج المفضلة	الذكور (ن = ٣٠٠)				الإناث (ن = ٤٠٠)				الذكور + الإناث (ن = ٧٠٠)			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– الزواج بمن أحب	١١٧	٢٣.٩٨	١٣	٨.٨٤	١٥٢	٣١.٢١	–	–	٢٦٩	٢٧.٥٩	١٣	٣.٨٨
– زواج تقليدي	٦٥	١٣.٣٢	٢٤	١٦.٣٣	٩٧	١٩.٩٢	٥٣	٢٨.١٩	١٦٢	١٦.٦٢	٧٧	٢٢.٩٩
– اختيار الأهل	٩١	١٨.٦٥	١٧	١١.٥٦	١١٣	٢٣.٢٠	–	–	٢٠٤	٢٠.٩٢	١٧	٥.٠٧
– اختيار المعارف	٦١	١٢.٥٠	٢٢	١٤.٩٧	١٧	٣.٤٩	١١	٥.٨٥	٧٨	٨.٠٠	٣٣	٩.٨٥
– اختيار الأصدقاء	٣٣	٦.٧٦	٩	٦.١٢	٣٩	٨.٠١	١٣	٦.٩١	٧٢	٧.٣٨	٢٢	٦.٥٧
–عن طريق الخاطبة	١٥	٣.٠٧	٧	٤.٧٦	٣	٠.٦٢	٦	٣.١٩	١٨	١.٨٥	١٣	٣.٨٨
– عن طريق مكاتب الزواج	٩	١.٨٤	١١	٧.٤٨	٢٥	٥.١٣	–	–	٤٣	٣.٤٩	١١	٣.٢٨
إعلانات الجرائد	١٢	٢.٤٦	١٥	٣.٤٠	٩	١.٨٥	٢٧	١٤.٣٧	٢١	٢.١٥	٣٢	٩.٥٥
–مواقع الإنترنت	١٠	٢.٠٥	٩	٦.١٢	٣	٠.٦٢	–	–	١٣	١.٣٣	٩	٢.٦٩
– الزواج عن طريق التلفزيون	–	–	١٣	٨.٨٤	–	–	–	–	–	–	١٣	٣.٨٨
– الزواج من أجانب	٦٢	١٢.٧١	١٣	٨.٨٤	٢	٠.٤١	٤٧	٢٥.٠٠	٦٤	٦.٥٦	٦٠	١٧.٩١
– الزواج بأكثر من طريقة	١٣	٢.٦٦	٤	٢.٧٤	٢٧	٥.٥٤	٣١	١٦.٤٩	٤٠	٤.١١	٣٥	١٠.٤٥
المجموع	٤٨٨	١٠٠	١٤٧	١٠٠	٤٨٧	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٩٧٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٢) والخاص بالطريقة المفضلة للزواج التالى:

- أن من يوافقون على الزواج عن حب فى عينة الذكور بلغت نسبتهم ٢٣.٩٨٪، وفى الإناث ٣١.٢١٪ وفى المجموعتين معاً (ذكوراً ـ وإناثاً) بلغت ٢٧.٥٩٪.

- ومن يوافق على الزواج التقليدى (زواج الصالونات) من الذكور بلغت ١٣.٣٢٪، وفى الإناث بلغت ١٩.٩٢٪ وفى المجموعتين معاً ١٦.٦٣٪.

- وقد رفض أفراد العينتين معاً (الزواج عن طريق التلفزيون) بنسبة ٣.٨٨٪

- وأن أقل نسبة للموافقة على طريقة الزواج كانت عن طريق مكاتب الزواج، وقد بلغت فى عينة الذكور (١.٨٤٪)، وفى عينة الإناث ٥.١٣٪، وفى العينتين معاً ٣.٤٩٪.

ثانياً: النتائج الخاصة بمواصفات الفتاة (أو الشاب) الذى تريد الاقتران به.

جدول رقم ٣ ـ أ

يوضح مواصفات الفتاة التى تريد الاقتران بها

المواصفات التى يريدها الشاب فى زوجة المستقبل	ك	٪
أولاً مواصفات جسدية + (خارجية): ـ		
- أن تكون بيضاء	٥	٠.٧٣
- أقل منى فى الطول	١١	١.٦٠
- عيناها ملونة	٢	٠.٢٩
- حمرية اللون	٤	٠.٥٨
- شعرها أسود طويل	٥	٠.٧٣
- شعرها أصفر	٦	٠.٨٧
- رشيقة غير بدينة	٩	١.٣١
- ذات أنوثة طاغية	٤	٠.٥٨
- أن تكون شبه (نانسى عجرم)	٢	٠.٢٩

المواصفات التى يريدها الشاب فى زوجة المستقبل	ك	٪
– أن تكون (شبه هيفاء وهبى)	٢	٠.٢٩
– أن تكون شكل نور (الممثلة اللبنانية)	٢	٠.٢٩
– أن تكون محتشمة فى ملبسها	١١	١.٦٠
– ألاّ تكون منقبة	٤	٠.٥٨
– أن تكون منقبة	٦	٠.٨٧
– أن تكون محجبة	٥	٠.٧٣
– أن تكون غير محجبة	٨	١.١٦
ثانياً: مواصفات عقلية ـ فكرية		
– أن تكون ذات مستوى ثقافى جيد	١١	١.٦٠
– أن تكون متعلمة تعليماً جامعيًّا	١٢	١.٧٤
– أن تتوافق معى فكريًّا	١١	١.٦٠
– أن تكون راجحة العقل	١٥	٢.١٨
– قادرة على حل المشكلات	٢٩	٤.٢٢
ثالثاً: مواصفات اجتماعية		
– أن تكون من أسرة ثرية	٢٤	٣.٤٩
– أن تكون من أسرة مترابطة	٢١	٣.٠٥
– أن يكون والداها على قيد الحياة	٥	٠.٧٣
– أن تكون أسرتها ذات سمعة طيبة	٧	١.٠٢
– أن تكون والدتها على خلق	١١	١.٦١
– رابعاً: مواصفات دينية ـ أخلاقية		
–أن تكون متدينة	٣٤	٤.٩٤
– أن تراعى الله فيّ	١٥	٢.١٨
– أن تراعى الله فى أولادي	١١	١.٦٠
– أن تراعى الله فى بيتي	٩	١.٣١
– ألاّ تكذب	٢	٠.٢٩
– أن ترضى بأحوالى المعيشية	٢	٠.٢٩

obeikandi.com

المواصفات التى يريدها الشاب فى زوجة المستقبل	ك	٪
– أن تكون من أسرة ملتزمة دينياً	١٧	٢.٤٧
– **خامساً: مواصفات اقتصادية ـ مالية**		
– أن تكون ذات دخل ثابت	٣١	٤.٥١
– أن تساعد أسرتها (بالنص) فى تكاليف الزواج	٣٢	٤.٦٥
– أن يكون لها ميراث	١٥	٢.١٨
– أن تشارك معى فى نفقات المعيشة	٢١	٣.٠٥
سادساً: مواصفات نفسية		
– أن تكون هادئة الطباع	٥	٠.٧٣
– أن تكون رقيقة	٦	٠.٨٧
– أن تعيننى على تحمل تطلبات الدهر	١٥	٢.١٨
– أن تفهمنى بمجرد النظر	١٢	١.٧٤
– أن تخاف علىّ	٧	١.٠٢
– أن تكون قادرة على تحمل المسئولية	١٥	٢.١٨
– أن تستقبلنى ـ بعد عودتى من العمل بابتسامة	٤	٠.٥٨
– – أن أجد طعامى جاهزاً	٧	١.٠٢
– أن تحبنى أكثر من حبى لها	١٧	٢.٤٧
– أن تحبنى على قدر حبى لها	٥	٠.٧٣
– ألاّ تكون مغرورة	٦	٠.٨٧
– أن تتحمل عيوبي	٩	١.٣١
– أن تكون صبورة	١١	١.٦٠
– أن تكون متواضعة	٢	٠.٢٩
– أن تكون على دراية بأحوال الدنيا	٣	٠.٤٤
– أن تكون واعية بنزواتي	٤	٠.٥٨
– أن تكون قادرة على أن تسامحني	٣	٠.٤٤
– أن تكون صريحة	٣	٠.٤٤
– أن تكون قنوعة	١٢	١.٧٤

المواصفات التى يريدها الشاب فى زوجة المستقبل	ك	٪
– أن تكون متفائلة	١٧	٢.٤٧
– أن تكون منظمة ـ مرتبة	٥	٠.٧٣
– أن تكون حنونًا	١١	١.٦٠
سابعاً: صفات أخرى		
– أن تكون معى مثل القطة، أسد مع الآخرين	٦	٠.٨٧
– ألاّ يكون لها ماض	١٧	٢.٤٧
– لم تمر بتجارب عاطفية كثيرة	١٥	٢.١٨
– لم تمر بتجارب عاطفية على الإطلاق.	١٥	٢.١٨
– أن ترانى الرجل الوحيد فى العالم	٩	١.٣١
– أن تهتم بى أكثر من اهتمامها بأطفالنا	١٢	١.٧٤
– ألاّ تجلس فى البيت بملابس قذرة	١١	١.٦٠
– أن تكون معى مثل (الملاك) الطاهر	٣	٠.٤٤
– أن تتوافق معى (فيسولوجيا)	٥	٠.٧٣
المجموع	٦٨٨	١٠٠

ويتضح من الجدول ٣ ـ أ والخاص بمواصفات الفتاة التى يريدها الشاب حين يقدم على الزواج، أننا قمنا بتصنيفها إلى سبعة أقسام:

أولاً: صفات جسدية ـ خارجية من قبيل: أن تكون بيضاء أو أقل منى فى الطول، وكذا لون الشعر، والرشاقة، وأن تكون شبه (مغنية) محددة أو ممثلة... وأن هذا الجانب الجسمى قد مثل ككل ١٢.٢١٪ من الصفات.

ثانياً: الصفات العقلية ـ الفكرية من قبيل: أن تكون ذات مستوى ثقافى جيد، وأن تكون متعلمة تعليماً جامعيًّا.. إلخ، وقد مثل هذا الجانب ١١.٣٤٪ من جملة الصفات المطلوبة فى الفتاة التى يختارها الشاب للزواج.

ثالثاً: الصفات الاجتماعية: من قبيل أن تكون من أسرة ثرية، ومن أسرة مترابطة وسمعتها طيبة.. إلخ، وقد مثل هذا الجانب ٩.٨٠٪.

رابعاً: ـمواصفات دينية ـ أخلاقية: من قبيل أن تكون متدينة، وأن تراعى الله فىّ، وفى أولادى وفى بيتى.. إلخ وقد مثل هذا الجانب ١١.٧٧ من جملة الصفات المطلوبة فى الفتاة المرشحة للزواج.

خامساً: ـ مواصفات اقتصادية ـ مالية: من قبيل أن تكون ذات دخل ثابت، وأن تساعد أسرتها (بالنص) فى تكاليف الزواج، وأن يكون لها ميراث .. إلخ، وقد مثل هذا الجانب ١٥.٩٠٪ من جملة الصفات المرغوبة فى الفتاة المرشحة للزواج.

سادساً: ـ مواصفات نفسية: من قبيل أن تكون هادئة، رقيقة حنونة، تحبنى أكثر مما أحبها أو على قدر حبى لها، وأن تكون صبورة، وتتحمل عيوبى .. إلخ. وقد مثل هذا الجانب ٢٦.٠٣٪ من جملة الصفات المرغوبة فى الفتاة المرشحة للزواج.

سابعاً: ـ مواصفات أخرى:ـ من قبيل أن تكون معى مثل القطة، وأسد مع الآخرين، وألاّ يكون لها ماض، وأن ترانى الرجل الوحيد فى العالم .. إلخ وقد مثل هذا الجانب ١٢.٩٤٪ من جملة الصفات المرغوبة فى الفتاة المرشحة للزواج.

ولو أعدنا الترتيب للمواصفات وفقاً للترتيب التنازلى وحسب القيمة الأكبر لكل صفة وفقاً للترتيب التنازلى، فسيكون الترتيب كالتالى:

ترتيب الصفات:

١- الصفات النفسية: وقد مثلت ككل ٢٦.٠٣٪.

٢- الصفات الاقتصادية: وقد مثلت ككل ١٥.٩٠٪.

٣- الصفات الأخرى: وقد مثلت ككل ١٢.٩٤٪.

٤- الصفات الجسدية الشكلية: وقد مثلت ككل ١٢.٢١٪.

٥- الصفات الدينية والأخلاقية: وقد مثلت ككل ١١.٧٧٪

٦- الصفات العقلية ـ الفكرية: وقد مثلت ككل ١١.٣٤٪

٧- الصفات الاجتماعية: وقد مثلت ككل ٩.٨٠٪.

وسوف نقوم بشرح دلالة هذه الصفات إبان مناقشتنا للنتائج.

ب- الصفات الواجب توافرها فى الشاب الذى تريده الفتاة للزواج

جدول رقم ٣ـ ب

يوضح الصفات الواجب توافرها فى الشاب الذى تريده الفتاة للزواج

المواصفات التى تريدها الفتاة فى الشاب	ك	٪
أولاً: مواصفات جسدية ـ خارجية		
- على قدر من الجمال	١٥	١.٨١
- يكون مقبول الشكل	١١	١.٣٣
- ألاّ يكون بديناً (أو بكرش)	٢٧	٣.٢٦
- مظهره جيد	١٣	١.٥٧
- أن يكون طوله قريبًا منى	٦	٠.٧٢
- أن يكون أطول منى	٥	٠.٦١
- **ثانياً: ـ مواصفات عقلية ـ فكرية**		
- أن يكون مثقفاً	٣	٠.٣٦
- لبقًا فى الحديث	١٥	١.٨١
- لديه معلومات عما يحدث (فى المجتمع والعالم).	١٧	٢.٠٥
- مؤهله الدراسى (أعلى منى)	١٩	٢.٢٩
- مؤهله الدراسى (نفس مؤهلى)	٢٣	٢.٧٨
- أن تكون أفكاره عصرية (غير متحجرة)	١٧	٢.٠٥
- ذكى	٢٥	٣.٠٢
- أن يوجد توافق فى أفكارنا	١٧	٢.٠٥
- **ثالثاً: ـ مواصفات اجتماعية**		
- أن يكون من أسرة محترمة (ابن ناس)	١٣	١.٥٧
- يكون مستواه الاجتماعى (قريب منى)	٩	١.٠٩
- أن يكون لديه شخص كبير (حتى يمكن الرجوع إليه فى الخلافات)	١٥	١.٨١
- أن تحبنى أمه كابنتها	٤	٠.٤٨

المواصفات التى تريدها الفتاة فى الشاب	ك	٪
رابعاً: ـ مواصفات دينية ـ أخلاقية:		
– أن يكون متديناً (غير متشدد)	٢٧	٣.٢٦
– أن يراعى الله فىّ	١٥	١.٨١
– أن يرعى الله فى كل أقواله وأفعاله	١٣	١.٥٧
– المحافظة على أداء الصلاة	١٣	١.٥٧
– أن يكون على خلق (مؤدب)	٦	٠.٧٢
خامساً: ـ مواصفات اقتصادية ـ مالية		
– أن يعمل (حتى لو كان من أسرة ثرية)	٢٧	٣.٢٦
– أن يكفى مرتبه احتياجاتنا	١٥	١.٨١
– يكون له دخل ثابت (حتى يستطيع العيش)	٩	١.٠٩
– أن يجعلنى أعيش فى مستوى أفضل مما كنت	١١	١.٣٣
– يلبى كل مطالبى واحتياجاتى المالية	٢٣	٢.٧٨
– **سادساً: ـ مواصفات نفسية:**		
– حنون	٢١	٢.٥٤
– مرح (أو دمه خفيف)	١٩	٢.٢٩
– صبور (واسع الصدر)	١٧	٢.٠٥
– حكيم	٥	٠.٦١
– قادر على تحمل المسئولية	٢٧	٣.٢٦
– يهتم بي	١٣	١.٥٧
– يخاف عليّ	١٢	١.٥٧
يتقبلنى بكل عيوبى ومميزاتى	٧	٠.٨٥
– يكون لديه ثقة كاملة فيّ	٢١	٢.٥٤
– تكون لديه مهارات خاصة (متميز فى مجال ما)	٢	٢.٢٤
– أن يحترمنى	٢١	٢.٥٤
– يحبنى	١٢	١.٨١
–رومانسي	١١	١.٣٣

المواصفات التى تريدها الفتاة فى الشاب	ك	٪
- محترم	٥	٢.٧٨
- يعشق الاستقرار	٩	١.٥٧
- يجعلنى لا أنظر إلى أحد غيره	١٧	١.٤٥
- ألاّ يكون متشددًا فى معاملته معى	١٧	١.٣٣
- ألاّ يكون بخيلاً	٦	١.٠٩
- يحافظ علىّ	١١	١.٦١
- يكون قوى الشخصية	٥	٢.٠٥
- قادرًا على حل أى مشكلة تواجهنا	٧	١.٨١
- طموح	٤	٢.٠٥
- يحب جميع أفراد أسرتى	٦	١.٣٣
- طيب	١٥	٠.٧٢
- أن يكون رجلاً بمعنى الكلمة	٦	٠.٦١
- متفتح	٧	٠.٨٥
- يوجد توافق فى طباعنا	٤	٠.٤٨
- أن (يفهمنى) دون أن أتكلم	٦	٠.٧٢
- أن يكون قادراً على اتخاذ القرار	١٥	١.٨١
- ألاّ يجعل أسرته تتدخل فى شئوننا	٦	٠.٧٢
- ألاّ ينظر لأحد غيرى (ما تكونش عينه زايغة)	٧	٠.٨٥
- **سابعاً: ـ مواصفات أخرى:**		
- ألاّ يكون مدخناً	١٣	١.٥٧
- ألا يكون مدمناً لمخدر ما أو شراب	٦	٠.٧٢
- يكون بيقدر(أى متوافق معى فيسولوجيًّا)	٤	٠.٤٨
-أن يستعد جسديًّا ونفسياً للقائنا (مثلما أستحم وأتعطر، يجب عليه أن يفعل ذلك)	٣	٠.٣٦
المجموع	٨٢٨	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٣ ـ ب) والخاص بمواصفات الشاب الذى تريده الفتاة الاقتران به التالى:

أولاً: مواصفات جسدية ـ شكلية: من قبيل أن يكون على قدر من الجمال، مقبول الشكل، لا يكون بديناً..إلخ، وقد مثل هذا الجانب لديه ٦.٠٣٪ من جملة الصفات الواجب توافرها فى الشاب.

ثانياً: مواصفات عقلية ـ فكرية: من قبيل أن يكون مثقفاً، لبقًا فى الحديث، لديه معلومات عما يحدث.. إلخ، وقد مثل هذا الجانب لديه ١٦.٤١٪ من جملة الصفات الواجب توافرها فى الشاب.

ثالثاً: مواصفات اجتماعية: من قبيل أن يكون من أسرة محترمة (ابن ناس)، ومستواه الاجتماعى قريب منى، ولديه كبير (يمكن الرجوع إليه وقت اندلاع الأزمات)..إلخ، وقد مثل هذا الجانب ٤.٩٥٪ من جملة الصفات الواجب توافرها فى شخصية الشاب.

رابعاً: مواصفات دينية ـ أخلاقية: من قبيل أن يكون متديناً يراعى الله فى، يراعى الله فى كل أقواله وأفعاله...ألخ، وقد مثل هذا الجانب ٨.٩٣٪ من جملة الصفات الواجب توافرها فى شخصية الشاب.

خامساً: مواصفات اقتصادية ـ مالية: ـ من قبيل أن يعمل، أن يكفى مرتبه احتياجاتنا، أن يكون له دخل ثابت.. إلخ، وقد مثل هذا الجانب ١١.٣٦٪ من جملة الصفات الواجب توافرها فى شخصية الشاب.

سادساً: مواصفات نفسية: ـ من قبيل أن يكون حنوناً، مرحاً، حكيماً، قادراً على تحمل المسئولية، يهتم بى، يخاف علىّ.. إلخ، وقد مثل هذا الجانب ٤٥.٨٨٪ من جملة الصفات الواجب توافرها فى شخصية الشاب.

سابعاً: مواصفات أخرى: من قبيل ألاّ يكون مدخناً للمخدرات أو الشراب،

يكون بيقدر (أى متوافق معى فسيولوجيًّا).. إلخ وقد مثل هذا الجانب ٣.١٣٪ من جملة الصفات الواجب توافرها فى شخصية الشاب.

ولو أعدنا ترتيب الصفات تنازليًّا فسوف تكون كالتالى:

١- الصفات النفسية: وقد مثل هذا الجانب ٤٥.٨٨٪.

٢- الصفات العقلية ـ الفكرية: وقد مثل هذا الجانب ١٦.٤١٪

٣- الصفات الاقتصادية: وقد مثل هذا الجانب ١١.٣٦٪

٤- الصفات الدينية ـ الأخلاق: وقد مثل هذا الجانب٨.٩٣

٥- الصفات الجسدية ـ الخارجية: وقد مثل هذا الجانب ٦.٠٣٪

٦- الصفات الاجتماعية: وقد مثل هذا الجانب ٤.٩٥٪

٧- الصفات الأخرى: وقد مثل هذا الجانب٣.١٣ وسوف نقوم بتفسير هذه الصفات فى ضوء هذا الترتيب إبان مناقشة النتائج.

ثالثاً: عرض النتائج الخاصة بمعرفة الشاب/ الفتاة بوجود ماض لدى شريكه:

جدول رقم٤أ

الخاص برد فعل الذكر إذا عرف أن كان لفتاته ماض

رد الفعل للشباب	ك	٪
- على حسب الموقف	٥	١.٣٧
- أتركها فوراً	١٤٢	٣٨.٥٩
- أطلقها حتى لو كنت متزوجاً بها	٢٩	٧.٨٨
- لست مسئولاً عن ذلك ما دام قبل الارتباط	٥	١.٣٧
- الله غفور رحيم	٢	٠.٥٤
- أغضب	١١	٢.٩٩
- لا أدرى ماذا سأفعل	١٥	٤.٠٨
- سأناقش الأمر أولاً معها، ثم أقرر	١٧	٤.٦٢

رد الفعل للشباب	ك	٪
- أستمع بعقلي إلى ما سوف تقوله، ثم أقرر	٢	٠.٥٤
- سأشعر بالخيانة	٧	١.٠٩
- سأحتقرها	٧	١.٠٩
- سأحاول خداعها حتى أحصل على ما أريد	٥	١.٣٧
- لا أهتم بهذا الأمر على الإطلاق	٤	١.٠٩
- سأحاول نسيانه	٤	١.٠٩
- من حقها	٥	١.٣٧
- إذا كانت هناك توبة فسوف أسامح	١٥	٤.٠٨
- المهم المستقبل	٢	٠.٥٤
- الماضي يخصها	٢	٠.٥٤
- المهم الحاضر	٧	١.٠٩
- سأنفعل أولاً، ثم أهدأ، ثم تستمر الحياة	١٣	٣.٩٣
- لو كنت بحبها هسامح، غير كده لا	٢١	٥.٧١
- لماذا لا يتسامح المجتمع مع ماضي البنات؟	٥	١.٣٧
- لو كان الماضي له آثار على الحاضر سأتركها	٤	١.٠٩
- إذا عرفت أن لها ماضياً سوف لا أحترمها	٢٥	٦.٧٩
- إذا عرفت أن لها ماضيًا سوف أظل أعايرها به	١١	٢.٩٩
- لو عرفت قبل الزواج سأتركها، بعد الزواج لن أثق بها	٧	١.٠٩
المجموع	**٣٦٨**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول رقم ٤ ـ أ والخاص بموقف الشاب الذكر من معرفة أن فتاته (التى يريد الاقتران بها لها ماض ـ أو يكون قد تم الاقتران بالفعل)، حيث تباينت ردود الأفعال ما بين: أتركها فوراً بنسبة ٣٨.٥٩٪، وعلى حسب الموقف بنسبة ١.٣٧٪، وسأشعر بالخيانة ١.٠٩٪.. وهكذا تتباين ردود الأفعال.

جدول رقم ٤ ـ ب

رد فعل الفتاة لو عرفت أن لخطيبها أو لزوجها ماضياً

رد فعل الفتاة	ك	٪
– ماض وانتهى	١٤	٣٠.٥٠
– لن أسبب أى مشكلة	٧	٩.٣٤
– سأحاول أن أنسى	٤٥	١٣.٠٩
– سأطلب منه ألاّ يحدثنى عن الماضي	٦٧	٧.٢٩
– لا أعرف ماذا أفعل	٣٥	٠.٦٢
– لا شيء سأفعله	٣	٤.٩٨
– سأحاول أن أنسيه هذا الماضي	٢٤	١.٢٤
– شيء طبيعى أن يكون للرجل ماضٍ	٦	٨.٠٩
– بداية صفحة جديدة	٣٩	٢.٢٨
– ليس من حقى أن أحاسبه على الماضي	١١	٢.٢٨
– المهم الحاضر والمستقبل	١١	٣.١١
– من الطبيعى أن يتعرض الرجل لتجربة حب قبل الزواج	١٥	١.٠٤
– عفا الله عما سلف	٥	٠.٨٣
– أفسخ الخطوبة وأرفض الارتباط به	٤	١.٠٤
– لو بحبه هسامحه، خطوبة تقليدية لن أسامحه	٥	٢.٢٨
– أسامحه طالما لم يخطئ وهو معى	١١	٣.١١
– لو عرفت أن له ماضياً بعد زواجنا سوف أخونه	١٥	٢.٧٠
– لن أتزوج إلا برجل له ماض	١٣	١.٤٥
– لن أتزوج برجل له ماض	٧	١.٠٤
– إذا كان الماضى انتهى فلا توجد مشكلة، وإذا كانت له رواسب فهذه مشكلة	٩	١.٨٧
– إذا صارحنى بماضيه سأسامحه، إذا عرفت مصادفة فسوف (أذله)	٥	١.٠٤
المجموع	**٣٦٨**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول ٤ ـ ب الخاص برد فعل الفتاة إذا عرفت أن خطيبها ـ أو حتى زوجها ـ كان له ماض، العديد من ردود الأفعال والتى تراوحت ما بين: ماض وانتهى بنسبة ٣٠.٥٠٪، لن أسبب أى مشكلة بنسبة ٩.٣٤٪، لو بحبه هاسمحه، خطوبة تقليدية لن أسامحه بنسبة ٢.٢٨٪.. إلخ.

رابعاً: نتائج التساؤل الخاص: لماذا يقدم بعض الشباب على الدخول فى علاقات غير شرعية (زواج عرفى) مثلاً؟

جدول رقم ٥ ـ أ

يوضح وجهة نظر الشباب الذكور فى إقدام البعض على الدخول فى علاقات غير شرعية

وجهة نظر الشباب فى إقدام البعض منهم الدخول فى تجارب غير شرعية.	ك	٪
– عدم الالتزام الدينى	٢٧	٥.٤٢
– البطالة	٤٩	٩.٨٤
– ارتفاع تكاليف الزواج الشرعى	٣١	٦.٢٢
– ارتفاع تكاليف المعيشة	٣٥	٧.٠٣
– انتشار الفتن	١٧	٣.٤١
– انتشار الإباحية الجنسية	٤٢	٨.٤٣
– سوء الأحوال الاقتصادية	١٥	٣.٠١
– سوء التنشئة الاجتماعية	٧	١.٤١
– بسبب الفيديو كليب	٢٥	٥.٠٢
– النت ومواقعه الإباحية	٢٢	٤.٤٢
– تشجيع وسائل الإعلام للزواج العرفى	١٥	٣.٠١
– تمرد على الأهل	٧	١.٤١
– عدم تحمل المسئولية	٧	١.٤١
– التفكير فى اللحظة الراهنة فقط	٥	١.٠٠
– طريق العلاقة الشرعية (صعب) و(معقد)	٢٧	٥.٤٢
– وجود فراغ فكرى لدى الشباب	١١	٢.٢١

وجهة نظر الشباب فى إقدام البعض منهم الدخول فى تجارب غير شرعية.	ك	٪
- افتقاد الشباب إلى الأمل فى الغد	٢٧	٥.٤٢
- عدم وجود شقق للزواج	٣٥	٧.٠٣
-حتى من يعمل فراتبه لا يكفيه	٣٧	٧.٤٣
- مغالاة الأهل فى نفقات الزواج	١٥	٣.٠١
- الفقر	٧	١.٤٠
- عدم وجود حوار وتفاهم مع الأهل والأبناء	١١	٢.٢١
- الشاب المصرى بيحب يعُط	٥	١.٠٠
- الزاوج العرفى نوع من الارتباط ليس به مشكلة بل حل جيد للأزمة الجنسية	١٩	٣.٨٢
- يلجأ الشاب للزواج العرفى حتى لا يبتعد عن حبيبته	٥	١.٠٠
- الفتاة هى التى تغرى الشاب بهذه العلاقات (لأنها تنضج جنسيًّا قبل الولد)	٣	٠.٦٠
- لا أعرف	٥	١.٠٠
المجموع	**٤٩٨**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول رقم ٤ ـ أ والخاص بوجهة نظر الشباب (الذكور) تجاه من يقدم على الدخول فى علاقات غير شرعية تباين فى وجهات النظر ما بين: عدم الالتزام الدينى بنسبة ٥.٤٢٪، البطالة ٩.٨٤٪، ارتفاع تكاليف الزواج الشرعى بنسبة ٦.٢٢٪ والفتاة هى التى تغرى الشاب بالدخول فى هذه العلاقات غير شرعية بنسبة ١.٠٠٪ ، ولا أعرف بنسبة ٠.٦٠٪.

أ- وجهة نظر الفتيات فى الفتيات اللاتى يدخلن فى علاقات غير شرعية (زواج عرفى مثلاً)

جدول رقم ٥ ـ ب يوضح وجهة نظر الفتيات اللآتى يدخلن فى علاقات غير شرعية

وجهة نظر الفتاة فى الفتيات اللآتى يقدمن على الدخول فى علاقات غير مشروعة	ك	٪
- إشباع رغبتهن الجنسية	١١٢	٢٢.٠٠
- كثرة الانحرافات هذه الأيام	١٣	٢.٥٥
-صعوبة تكاليف الزواج	٤٥	٨.٨٤
- أزمة الشقق	٢٧	٥.٣٠

وجهة نظر الفتاة فى الفتيات اللآتى يقدمن على الدخول فى علاقات غير مشروعة	ك	٪
– البطالة (التى يعانى منها الذكور أولاً، ثم البنات)	٢٣	٤.٥٢
– قلة الراتب	١٤	٢.٧٥
– ارتفاع تكاليف المعيشة	٢٥	٤.٩١
– عدم اعتراف الأهل بالحب (دون أساس مالى)	٧	١.٣٨
– مجرد تسالى وتضييع وقت	٧	١.٣٨
– عدم فهم الدين	٥	٠.٩٨
– تقليد لفتيات الغرب	٩	١.٧٧
– تمرد على التقاليد	٥	٠.٩٨
– عدم التربية الصحيحة	١١	٢.١٦
– الحاجة إلى الحب	١٥	٢.٩٥
– إلحاح الرغبة الجنسية على الفتاة	١٩	٣.٧٣
– كثرة الإحباطات	٢١	٤.١٣
– الرغبة فى التجربة	١٥	٢.٩٥
– لا يوجد تفاهم بين الفتاة وأسرتها	٢٣	٤.٥٢
– غياب الأهل (السفر أو الانشغال بأكثر من عمل)	١٤	٢.٧٥
– قلة أدب وسفالة	٥	٠.٩٨
– بنات (عبيطة) و(خايبة)	٥	٠.٩٨
– حاجة طبيعية فى مرحلة المراهقة	٧	١.٣٨
– حب الطرفين ورفض الأهل	٩	١.٧٧
– القنوات الفضائية	١٩	٣.٧٣
– سهولة الزواج العرفى	٥	٠.٩٨
– فرص الفتاة كثيرة فى الخروج كثيراً	٤	٠.٧٩
– التفكك الأسري	١١	٢.١٦
– عدم وجود شخص (تثق) فيه الفتاة لتفضفض له بمشكلاتها	١٣	٢٥٥
– المسلسلات والبرامج الحوارية تؤكد انتشار العلاقات غير الشرعية (يوجد أكثر من ٢٠ ألف طفل بدون نسب)	١٤	٢.٧٥
أن يكون الانحراف متأصلاً فى الفتاة	٣	٠.٥٩

وجهة نظر الفتاة فى الفتيات اللآتى يقدمن على الدخول فى علاقات غير مشروعة	ك	٪
- لا أعرف	٤	٠.٧٩
المجموع	**٥٠٩**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول رقم ٥ ـ ب والخاص بوجهة نظر الفتاة تجاه الفتيات اللاتى يدخلن فى علاقات غير مشروعة قبل الزواج، حيث تباينت هذه الاتجاهات ما بين: إشباع الرغبة الجنسية بنسبة ٢٢٪، كثرة الإغراءات هذه الأيام بنسبة ٢.٥٥٪، صعوبة تكاليف الزواج بنسبة ٨.٨٤٪ والرغبة فى التجربة بنسبة ٢.٩٥٪، والقنوات الفضائية بنسبة ٣.٧٣...وهكذا تتعدد وتتباين الآراء حول أسباب الدخول فى انحرافات من قبل الفتاة.

خامساً: عرض لنتائج التساؤل الخاص بأسباب العنوسة:

جدول رقم ٦ ـ أ

وجهة نظر الذكور فى أسباب العنوسة	ك	٪
- عدم توافر فرص العمل	٤٧	١٠.٢٨
- وضع صورة خيالية للآخر	٤٢	٩.١٩
- ضيق الأفق	١٥	٣.٢٨
- عدم مساهمة الدولة فى حل هذه المشكلة	٣٧	٨.١٠
- عدم مساهمة المؤسسات الشعبية فى حل هذه المشكلة	٢٥	٥.٤٧
- عدم توافر إمكانات الإقدام على الزواج	١٣	٢.٨٤
- التأثر بما تقدمه الفضائيات من مستويات عالية لبعض الأسر	١٥	٣.٢٨
- ارتفاع نفقات المعيشة	١٩	٤.١٦
- المغالاة فى المهور وطلبات المعيشة	٢٧	٥.٩١
- زواج من كنت أحبها	١١	٢.٤١
- وجود فوارق اجتماعية بين الشاب وفتاته	٩	١.٩٧
- وجود فروق اقتصادية بين الشاب وفتاته	٨	١.٧٥
- البعد عن الدين وتشريعاته فى الزواج	٣٨	٨.٣٢

وجهة نظر الذكور فى أسباب العنوسة	ك	٪
-الخوف من الزواج (تجربة جديدة)	١٥	٣.٢٨
-نقص الالتزام لدى بعض الفتيات	٩	١.٩٧
- عدم الرغبة فى تحمل المسؤولية	١١	٢.٤١
- الخوف من أن تلجأ الزوجة للخلع	١٣	٢.٨٤
-الخوف من الفشل بعد الزواج (الطلاق)	١٣	٢.٨٤
- دخول الشاب فى أكثر من تجربة جنسية تجعله لا يثق فى أى فتاة	٤٩	١٠.٧٢
- انتظار الأفضل (لشاب سوف يتقدم مستقبلاً)	١٥	٣.٢٨
- عدم قدرة الأهل على المساهمة فى نفقات الزواج	١٣	٢.٨٤
- عدم وجود ثقة (أو العيش المستقل للزوج .. حيث ترفض الكثير من الفتيات أن يعشن مع آباء الزوج)	١٢	٢.٦٣
المجموع	**٤٥٧**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم ٦ ـ أ والخاص بوجهة نظر الذكور فى أسباب العنوسة لدى الإناث تعدد الأسباب ما بين عدم توافر فرص العمل بنسبة ١٠.٢٨٪ وضع صورة خيالية لمن تريد أن ترتبط به بنسبة ٩.١٩٪، ضيق الأفق بنسبة ٣.٢٨٪ وعدم الرغبة فى تحمل المسؤولية بنسبة ٢.٤١٪ وهكذا تتعدد العوامل والأسباب من وجهة نظر الشباب الذكور تجاه قضية العنوسة لدى الفتيات.

ب ـ وجهة نظر الإناث تجاه أسباب عدم زواج الذكور

جدول رقم ٦ ـ ب

وجهة نظر الإناث تجاه عنوسة الذكور

وجهة نظر الإناث تجاه عنوسة الذكور	ك	٪
- البطالة وعدم العمل	١١١	٢٣.٢٢
- ارتفاع تكاليف الزواج	٤٣	٨.٩٩
- أزمة الشقق	٣٥	٧.٣٢

وجهة نظر الإناث تجاه عنوسة الذكور	ك	٪
-اضمحلال السفر للخارج	٣١	٦.٤٩
- كثرة حالات الطلاق (تجعل الذكور والإناث يحجمون عن الزواج)	٢٢	٤.٦٠
- عدم وجود تكافؤ فى المستويات	٥	١.٠٥
- تمسك الأهل بمواصفات محددة	٧	١.٤٦
- زيادة عدد الإناث عن عدد الذكور	١٥	٣.١٤
- عدم القدرة على تحمل المسئولية	١٥	٣.١٤
- رفض أهل العروسة للعريس (لأسباب متعددة)	٧	١.٤٦
- عدم الرضا بالقليل	١٧	٣.٥٦
- نسمع عن انتشار العنة والضعف الجنسى لدى العديد من الذكور	٩	١.٨٨
- المرتبات التى لا تكفى نفقات المعيشة	٩	١.٨٨
- الشباب يجد خارج العلاقات الزوجية ما يريد أن يجده فى الزواج	٢٥	٥.٢٣
- تعنت بعض أهالى البنات فى مطالبهم	١١	٢.٣٠
- لا توجد أموال مع الذكور	١٤	٢.٩٣
- اختلاف الأهل حول إجراءات الزواج	١٥	٣.١٤
- غرور البنات	١٣	٢.٧٢
- الخوف من تأسيس أسرة فى ظل ظروف اقتصادية صعبة	١١	٢.٣٠
- عدم وجود الشخص (الذكر) الذى تحبه الفتاة	١٩	٣.٩٧
- عدم وجود ذكور قادرين على تحمل أعباء الزواج فيسولوجيًّا وماليًّا)	٢٣	٤.٨٢
- قسمة ونصيب، وحكمة ربنا	٤	٠.٨٤
- انتظارالأفضل	١٧	٣.٥٦
المجموع	**٤٧٨**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول رقم ٦ ـ ب والخاص بوجهة نظر الفتيات تجاه أسباب العنوسة لدى الذكور هو: تعدد هذه الأسباب ما بين: البطالة وعدم العمل بنسبة ٢٣.٢٢٪، ارتفاع تكاليف الزواج بنسبة ٨.٩٩٪، أزمة الشقق بنسبة ٧.٣٢٪، اضمحلال فرص العمل للخارج بنسبة ٦.٤٩٪... وهكذا تتعدد الأسباب.

سادساً: عرض لنتائج أسباب زيادة معدلات الطلاق فى المجتمع المصرى من وجهة نظر الذكور:

جدول رقم ٧ ـ أ

يوضح وجهة نظر الذكور فى أسباب زيادة معدلات الطلاق فى المجتمع المصري

وجهة نظر الذكور فى أسباب زيادة معدلات الطلاق فى المجتمع المصري	ك	٪
– عدم قيام العلاقة من البداية على أسس دينية سليمة	٢٥	٥.١٨
– عدم النضج الانفعالي	١٣	٢.٦٩
– تدخل الأهل	٣٤	٧.٠٤
– ضيق الأفق	١٦	٣.٣١
– انخفاض الحالة المالية	٢٣	٤.٧٦
– عدم وجود الصدق بين الطرفين	١٥	٣.١١
– عدم وجود الصراحة بين الطرفين	١٥	٣.١١
– الافتقاد إلى التكافؤ الفكري	١٤	٢.٩٠
– الفيديو كليب	١٣	٢.٦٩
– الافتقاد إلى الحب	٢٣	٤.٧٦
– افتقاد الاحترام	١٤	٢.٩٠
– افتقاد الحوار	١٥	٣.١١
– تعصب كل طرف لرأيه	٩	١.٨٦
– عدم وجود أبناء	١١	٢.٢٨
– عدم الفهم المتبادل بين الزوج والزوجة	١٣	٢.٦٩
– عدم التسامح إزاء أخطاء الطرف الآخر	١٤	٢.٩٠
– تضخيم الأمور	١٣	٢.٦٩

وجهة نظر الذكور فى أسباب زيادة معدلات الطلاق فى المجتمع المصري	ك	٪
– عدم تحكيم العقل	٩	١.٨٦
– عدم وجود طرف ثالث (حكم) يقرب وجهات النظر	٧	١.٤٥
– التنشئة الاجتماعية الخاطئة	٤	٠.٨٣
– ارتفاع معدلات البطالة	٥	١.٠٤
– الفقر	١٣	٢.٦٩
– إفشاء الزوجة لأسرار البيت	٤	٠.٨٣
– التسرع فى الزواج	٢٠	٤.١٤
– عدم الزواج عن حب	٢١	٤.٣٥
– إدمان المخدرات	٧	١.٤٥
– انسياق النساء وراء شعارات (جمعيات المرأة)	١٣	٢.٦٩
– لم تجد الفتاة ما كانت تريده فى الزواج	١٤	٢.٩٠
– كثرة الضغوط الموجودة فى المجتمع	٥	١.٠٤
– الرغبة فى التغيير	٧	١.٤٥
– عدم اهتمام الزوجة بمظهرها	١١	٢.٢٨
– انشغال الزوجة بالعمل وتحقيق ذاتها	٢	٠.٤١
– انشغال الزوجة بتحقيق طموحاتها	٢	٠.٤١
– الزواج التقليدى	٣	٠.٦٢
– الطموحات الزائدة مع قلة الإمكانات	٥	١.٠٤
– اهتمام الزوجة بأولادها أكثر من اهتمامها بأسرة زوجها	٣	٠.٦٢
– اهتمام الزوجة بأهلها أكثر من اهتمامها بأسرة زوجها	٤	٠.٨٣
– اكتشاف طرق لخيانة الطرف الآخر	٧	١.٤٥
– عدم وجود تكافؤ فكرى بين الطرفين	٥	١.٠٤
– عدم حصول دراسة كل منهما جيداً لطباع الآخر	١١	٢.٢٨
– حصول المرأة على العديد من المكاتب التى تجعلها تتمرد على الزوج	٢١	٤.٣٥
المجموع	**٤٨٣**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول رقم ٧ ـ أ والخاص برؤية الذكور لأسباب ارتفاع معدلات الطلاق فى مصر العديد من الأسباب مثل: عدم قيام العلاقة من البداية على أسس دينية سليمة ٥.١٨٪، عـدم النضج الانفعالى بنسبة ٢.٦٩٪، تدخـل الأهل بنسبة ٧.٠٤٪، وهكذا تتعدد العوامل والتفسيرات.

جدول رقم ٧ ـ ب

يوضح وجهة نظر الإناث فى أسباب ارتفاع معدلات نسب الطلاق فى المجتمع المصري

وجهة نظر الإناث فى أسباب ارتفاع معدلات الطلاق فى مصر	ك	٪
– سوء الاختيار	٣١	٥.٨٦
– عدم التفاهم	٢٤	٤.٥٤
– مشكلات مالية	٢٣	٤.٣٥
– عدم الاستقلال (ممكن يكونو قاعدين مع الأهل)	١٤	٢.٦٥
– عدم الصبر على مواجهة الواقع	١١٣	٢١.٣٦
– تدخل الأهل	٣٥	٦.٦٢
– نقص الوعى الدينى	٢٥	٤.٧٣
– غلاء المعيشة	١٤	٢.٦٥
– الانشغال التام بالعمل	١٣	٢.٤٦
– عدم التوافق	١١	٢.٠٨
– الملل	٩	١.٧٠
– عدم وجود إجازة زوجية	٩	١.٧٠
– البطالة وعدم العمل (الزوج خصوصاً)	٢٥	٤.٧٣
– عدم تحمل المسئولية	١٣	٢.٤٦
– المساواة بين الرجل والمرأة (تعمل راسها براسه)	١١	٢.٠٨
– الشك (شك الزوج أو الزوجة فى بعضهما لبعض)	١٣	٢.٤٦
– التغاضى عن مبدأ التكافؤ	٥	٠.٩٥
– مراية الحب عمياء	٦	١.١٣

وجهة نظر الإناث فى أسباب ارتفاع معدلات الطلاق فى مصر	ك	٪
- تعصب كل طرف لرأيه	٧	١.٣٢
- انعدام لغة الحوار بينهما	١٥	٢.٨٤
- عدم المرونة	١٤	٢.٦٥
- عدم التسامح	١٧	٣.٢١
- الافتقاد إلى الاحترام المتبادل	١٥	٢.٨٤
- التسرع فى الاختيار (خوفاً من العنوسة ودرءًا لكلام الناس)	١٣	٢.٤٦
- كثرة ضغوط الحياة	٧	١.٣٢
- رغبة الكثير من النساء فى إثبات ذواتهن	٩	١.٧٠
- عدم التعاون بين الزوجين فى مصاريف البيت	٩	١.٧٠
- عدم دراسة الطرفين لبعضهما البعض إبان فترة الخطوبة	١٣	٢.٤٦
- تمسك الكثير من النساء بالرومانسية التى يرفضها الأزواج تحت قسوة الواقع	١٢	٢.٢٧
-الدعوة إلى الإباحية من قبل وسائل الإعلام	٤	٠.٧٦
المجموع	**٥٢٨**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول رقم ٧ ـ ب والخاص بوجهة نظر الإناث فى أسباب ارتفاع معدلات نسب الطلاق فى المجتمع المصرى تعدد الأسباب ما بين: سوء الاختيار بنسبة ٥.٨٦٪، عدم التفاهم بنسبة ٤.٥٤٪، مشاكل مالية بنسبة ٤.٣٥٪.. وغيرها وهكذا تتعدد التفسيرات لارتفاع نسب الطلاق من وجهة نظر عينة الإناث.

سابعاً: عرض لنتائج أسباب ارتفاع سن الزواج بين الشباب والفتيات

أـ وجهة نظر الشباب الذكور فى أسباب ارتفاع سن الزواج

جدول رقم ٨ ـ أ

يوضح وجهة نظر الذكور فى أسباب ارتفاع سن الزواج

وجهة نظر الذكور فى أسباب ارتفاع سن الزواج	ك	٪
- البطالة	١٢٣	٣٢.١١

وجهة نظر الذكور فى أسباب ارتفاع سن الزواج	ك	٪
- قلة الأموال	٢٤	٦.٢٧
- زيادة أعباء الحياة	٣٥	٩.١٤
- كثرة تكاليف الزواج	١٧	٤.٤٤
- مطالب (أهل العروس) المبالغ فيها	٤٢	١٠.٩٧
- سنوات التعليم (الطويلة)	١٣	٣.٣٩
- إشباع الرغبة الجنسية خارج إطار الزواج	٢٤	٦.٢٧
كثرة عدد الساقطات + الفيديو كليب + النت	١٥	٣.٩٢
- تأثر بعض الشباب ببعض الأفكار الغربية (والتى تنادى بالتحرر من قيود الزواج)	١٥	٣.٩٢
- اليأس من المستقبل	٧	١.٨٣
- عدم الاعتماد على النفس	٩	٢.٣٥
- الرغبة فى انتظار الأفضل	٢٣	٦.٠١
- عدم اقتناع بعض الشباب بأى فتاة	٣١	٨.٠٩
- انتشار الزواج العرفى بين الشباب والفتيات	٥	١.٣١
المجموع	**٣٨٣**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول رقم ٨ ـ أ والخاص بوجهة نظر الذكور فى أسباب ارتفاع سن الزواج تعدد الأسباب ما بين البطالة بنسبة ٣٢.١١٪، قلة الأموال بنسبة ٦.٢٧، زيادة أعباء الحياة بنسبة ٩.١٤٪، وهكذا تتعدد الأسباب من وجهة نظر الذكور كما هو موضح بالجدول:

ب ـ وجهة نظر الإناث فى أسباب ارتفاع سن الزواج

جدول رقم ٨ ـ ب

يوضح وجهة نظر الإناث فى أسباب ارتفاع سن الزواج

وجهة نظر الإناث فى ارتفاع سن الزواج	ك	٪
- مطالب الأهل (التعجيزية)	٥٢	١١.٤٣
- البطالة	٦٣	١٣.٨٥

وجهة نظر الإناث فى ارتفاع سن الزواج	ك	٪
– ارتفاع الأسعار	٣٤	٧.٤٧
– قلة المرتب لمن يعمل	٢٥	٥.٤٩
– أزمة الإسكان	٢٣	٥٠.٥
– سنوات التعليم الطويلة	١٧	٣.٧٤
– قلة فرص السفر إلى الخارج	٢٩	٦.٣٧
– تمسك الشاب (أو أهله) بمواصفات معينة	٣١	٦.٨١
– سوء الظروف الاقتصادية	١٧	٣.٧٤
– تمسك الفتاة بشاب تحبه وتنتظره	١٥	٣.٣٠
– سهولة إشباع الرغبات الجنسية بعيداً عن مؤسسة الزواج	٤٧	١٠.٣٣
– توجد أولويات (الانتهاء من الدراسة، العمل)	٥٣	١١.٦٥
– عدم وجود مواصفات الزوج الذى تريده الفتاة	١٤	٣.٠٧
– التجنيد للذكور يؤخر فرص الزواج	١٤	٣.٠٧
– عدم أخذ الحياة بجدية إلا فى سن متأخرة	٥	١.١٠
– الضغوط الاجتماعية الصعبة	٩	١.٩٧
– الضغوط الاقتصادية الصعبة	٧	١.٥٤
المجموع	**٤٥٥**	**١٠٠**

ويتضح من جدول رقم ٨ ـ ب والخاص بوجهة نظر الإناث فى أسباب ارتفاع سن الزواج تعدد الأسباب ما بين مطالب الأهل (التعجيزية) بنسبة ١١.٤٣٪، البطالة بنسبة ١٣.٨٥، ارتفاع الأسعار بنسبة ٧.٤٧٪، وهكذا تتعدد الأسباب.

ثامناً: عرض لنتائج كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية.

أ ـ وجهة نظر الذكور:

جدول رقم ٩ ـ أ

يوضح وجهة نظر الذكور فى كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية

وجهة نظر الذكور فى كيفية استقرار واستمرارالحياة الزوجية	ك	٪
– الحب بين الزوجين	٤٤	٦.٩٧
– الحالة الاقتصادية الجيدة	٦٧	١٠.٦٢

وجهة نظر الذكور فى كيفية استقرار واستمرارالحياة الزوجية	ك	٪
-التفاهم	١٥	٢.٣٨
- الصراحة	١٥	٢.٣٨
- الإخلاص	٧	١.١١
- الاحترام المتبادل	١١	١.٧٤
- توافر الثقة	١٣	٢.٠٦
- التسامح إزاء (هفوات الحياة)	٢٥	٣.٩٦
- الحوار بينهما	١٧	٢.٦٩
- التعبير عن الحب من آن لآخر	١١	١.٧٤
- الابتعاد عن منزل الزوجية (قليلاً حتى يزيد الشوق بين الزوجين)	١٩	٣.٠١
- التكافؤ فى المستوى الاجتماعى للزوجين	١٥	٢.٣٨
- التكافؤ العلمى والفكرى	١٥	٢.٣٨
- التكافؤ الجنسى	٣٣	٢.٢٣
- الرضا بما قسمه الله	١٧	٢.٦٩
- أن تكون الطموحات على قدرالإمكانات	١٥	٢.٣٨
- التعاون	١١	١.٧٤
- الود	١١	١.٧٤
- تفهم وجهات نظر الآخر واحترامها	١٢	١.٩٠
- مراعاة الآخر فى أوقات تعبه (أو مرضه)	١٠	١.٥٨
- إنجاب الأولاد (ذكور ـ إناث)	١٥	٢.٣٨
- إنجاب الذكور فقط	٢٣	٣.٦٥
- التخطيط للحياة الزوجية بطريقة صحيحة	١٤	٢.٢٢
- أن يتفهم كل طرف عيوب الطرف الآخر	١٥	٢.٣٨
- عدم الدخول إلى عش الزوجية قبل سداد الديون	١٧	٢.٦٩
- عدم إفشاء أسرار البيت للآخرين	٢٧	٤.٢٨
- أن تكون الزوجة أمينة على مال وعرض زوجها	٢٥	٣.٩٦
- عدم تدخل أفراد الأسرة بين الزوجين	١٧	٢.٦٩
- دراسة بعضهما لبعض أكثر إبان فترة الخطوبة	١٧	٢.٦٩
- الأخذ بنظرية الأخذ والعطاء	١٣	٢.٠٦
- أن تذهب الزوجة إلى أسرتها فى يوم ويخرج الزوج مع أصدقائه فى	١٤	٢.٢٢

وجهة نظر الذكور فى كيفية استقرار واستمرارالحياة الزوجية	ك	٪
يوم (لإبعاد الملل)		
– مراعاة الدين والأمور الشرعية فى العلاقة بينهما	١٩	٣.٠٣
– أن يعرف كل منهما حقوق وواجبات الطرف الآخر	١٣	٢.٠٦
– أن تشبع المرأة جنسيًّا يجعلها تستقر وتعيش	١١	١.٧٤
– التأنى فى اتخاذ أى قرار	٥	٠.٧٩
– التوفيق أو عدمه أمر مكتوب وبإذن الله	٣	٠.٤٨
المجموع	**٦٣١**	**١٠٠**

يتضح من جدول رقم ٩ ـ أ والخاص بوجهة نظر الذكور فى كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية تعدد هذه العوامل ما الزوجين بنسبة ٦.٩٧٪ ، والحالة الاقتصادية الجيدة بنسبة ١٠.٦٢٪، والتفاهم بنسبة ٢.٣٨٪، والصراحة بنسبة ٢.٣٨٪، وهكذا تتعدد العوامل التى تقود إلى استقرار، بل واستمرار الحياة الزوجية من وجهة نظر عينة الذكور.

بـ وجهة نظر الإناث:

جدول رقم ٩ ـ ب

يوضح وجهة نظر الإناث فى كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية

وجهة نظر الإناث فى كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية	ك	٪
–التدين	١١٤	٢١.٧١
– التفاهم	٢٥	٤.٧٦
– الحب	٣٧	٧.٠٥
– التسامح	١٤	٢.٦٧
– التعاون	١٤	٢.٦٧
– التوافق فى الآراء	١٣	٢.٤٨
– التوافق فى الطباع	١١	٢.١٠
– عدم السماح للأهل بالتدخل	٥	٠.٩٥

وجهة نظر الإناث فى كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية	ك	٪
- اللجوء إلى تحكيم العقل	٦	١.١٤
- المودة والرحمة	٧	١.٣٣
- الاحترام المتبادل	٧	١.٣٣
- تحمل الأخطاء (وعدم تضخيمها)	١٥	٢.٨٦
- استقرار الحالة الاقتصادية	١٣	٢.٤٨
- التخطيط السليم للحياة (بناء على إمكاناتها المالية)	١٢	٢.٢٩
- إنجاب الأولاد يؤدى إلى الاستقرار والاستمرار	١١	٢.١٠
- إنجاب الذكور يؤدى إلى الاستقرار والاستمرار	١١	٢.١٠
- الصراحة	٩	١.٧١
- عدم الكذب	٨	١.٥٢
- عدم الخيانة	٧	١.٣٣
- الرضا بما كتبه الله	٦	١.١٤
- الحالة المالية الميسرة	٥	٠.٩٥
- إيجاد مساحة كافية لحل المشكلات فور ظهورها بدلاً من تأجيلها أو محاولة نسيانها	٥	٠.٩٥
- أن يهتم كل منهما بالآخر	١٦	٣.٠٥
- الاختيار الموفق من الأساس للطرفين بعضهما لبعض	١٧	٣.٢٤
- الصبر	١٥	٢.٨٦
- أن يعمل كل طرف على إسعاد الطرف الآخر	١٥	٢.٨٦
- أن يعبر كل منهما للآخر عن حبه	١٣	٢.٤٨
- ألاّ ينسى كل طرف المناسبات السعيدة للطرف الآخر (عيد ميلاد ـ عيد زواج)	٢٣	٤.٣٨
- اختيار الوقت المناسب لبدء الحوار	١١	٢.١٠
- الاحتفاظ بأسرارهما	٥	٠.٩٥
- تقدير كل منهما لدور الآخر	٥	٠.٩٥
- أن يكون الزوج (حنوناً) مع الزوجة	٧	١.٣٣

وجهة نظر الإناث فى كيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية	ك	٪
- تذكر اللحظات السعيدة التى مر بها كل من الطرفين معاً	١٧	٣.٢٤
- اللجوء إلى العقل (والحكمة) فى حل المشكلات	١١	٢.١٠
- حب الزوج لأهل زوجته (خاصة الحماة)	١١	٢.١٠
- الديمقراطية فى التعامل	٤	٠.٧٦
المجموع	**٥٢٥**	**١٠٠**

ويتضح من الجدول رقم ٩ ـ ب والخاص بوجة نظر الإناث حول عوامل استقرار الحياة الزوجية العديد من العوامل مثل: التدين بنسبة ٢١.٧١٪ والتفاهم والحب بنسبة ٧.٠٥٪ والتسامح بنسبة ٢.٦٧٪، وهكذا تتعدد العوامل من وجهة نظر الإناث والتى تقود إلى استقرار واستمرار الحياة الزوجية.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة نتائج التساؤل الأول والخاص بالطريقة التى يفضل الزواج بها:

جاءت الاستجابات لتعكس الآتى:ـ

أن أفراد عينتى الدراسة يوافقون فى الأساس على ضرورة أن أفضل طريقة لاختيار (زوج ـ أو زوجة) المستقبل تنبنى على أساس الحب (إذ بلغت لدى عينة الذكور والإناث ٢٧.٥٩٪). ومن خلال المقابلة الشخصية عن أسباب الاختيار بمن تحب قبل أن تتزوجها جاءت الاستجابات كالتالى:

١- المفترض أن الزواج علاقة أبدية (خاصة مع إنجاب الأبناء) ولذا.. فإنّ الحب سوف يخلق حالة من التعارف بين الطرفين ودراسة كل طرف لصفات الطرف الآخر وتفهمها.

٢- الحب يجعل الطرفين مستعدين لمواجهة أى أزمات أو ضغوط أو مشكلات.

٣- الحب يجعل كل طرف حريصاً على إسعاد الطرف الآخر ومراعاة مشاعره.

٤- الحب سوف يدعم ويساند كل طرف، ويجعله لا يفكر إلا فى الطرف الذى يحبه.

وفى المقابل تم سؤال الذين يرفضون الحب كأساس لاختيار الزوج فجاءت الاستجابات كالتالى:

١- الحب لا يصمد أمام عقبات وضغوط الحياة.

٢- الحب شىء والزواج بمسئولياته مختلف تمامًا.

٣- الحب يعتمد فى الأساس على الرومانسية (والابتعاد عن الواقع) فى حين أن الزواج يحتاج إلى تلبية مطالب (مادية) محسوسة، ولذا سوف تنشأ المشكلات.

٤- كثير من الزيجات التى نهضت على الحب قد فشلت. (إذا دخل الزواج من الباب هرب الحب من الشّباك).

٥- من الأفضل أن تتزوج بفتاة ليس لك بها علاقة من قبل؛ حتى تستطيع ـ كرجل ـ أن تؤقلمها على طباعك وما تريده منها، لكن ملمح اختيار شريك الحياة على أساس الحب احتلت المرتبة فى سلم الاختيار وهذا يتفق مع دراسة سامية الساعاتى (٢٠٠٢)، حيث وجدت هذا الملمح فى جيل الأبناء مقارنة بجيل الآباء.

جاء الاختيار الثانى عن طريق اختيار الأهل. جاءت الاستجابات لتؤيد مجموعة الاعتبارات تراها (عينتا الدراسة) من قبيل:

١- أن الأهل أكثر الناس حرصاً على سعادتك.

٢- أنهم سوف يختارون لك الأفضل من خلال:

أ- خبراتهم فى الحياة والناس.

ب – نظرتهم البعيدة للمستقبل.

جـ – الالتزام بقيم معينة مثل: (الأصل ـ النسب ـ طبيعة العائلة التى سيقبلون نسبها .. إلخ).

د- إذا وافقت على اختيارهم ـ أى اختيار الأهل ـ فسوف تضمن أنهم سوف يساعدونك فى إتمام هذه الزيجة من خلال التزامهم بتجهيز وإحضار الكثير من متطلبات الزواج.

وهذه النتيجة تتفق مع استجابات عينة آباء دراسة سامية الساعاتى (٢٠٠٢) من حيث الاعتماد على اختيار الأهل فى الأساس. مما يؤكد أن الاختيار للزواج لا يتم بطريقة واحدة، بل بأكثر من طريقة، وأن كل اختيار يكمن خلفه مجموعة من الدوافع والاعتبارات.

ثم جاءت الاختيارات الأخرى مثل: الاختيار التقليدى، أى: زواج الصالونات. وهى طريقة (مدبرة) للقاء كلا الطرفين (وفى الغالب يكون ذلك عند طرف ثالث؛ أى: ليس له علاقة بأهل العريس أو العروس)، فإذا حدث قبول تأخذ الإجراءات الشكل الرسمى التقليدى، ثم زواج الأصدقاء (وقد مثل موافقة فى عينتى الدراسة بلغت ٧.٣٨٪ على أساس أن الصديق، الصديقة ـ سوف يختار الأفضل لصديقه أو لصديقتها، ثم الاختيار عن طريق الخاطبة بلغت نسبتها ١.٨٪ على أساس أنها تعرف الكثير من الأسر وأولادهم الذين هم فى حاجة إلى زواج وتقوم بدور توفيقى بين كلا الطرفين .. ولا مانع من لقاء مدبر (بخلاف موضوع عرض الصور الذى كان سائداً فى الماضى) إلى أن يكتب الله التوفيق لكلا الطرفين وتحصل الخاطبة على (الحلاوة) أيضًا من كلا الطرفين من أسرتيهما. لكن الجديد فى الاختيار للزواج هو فتح مجالات جديدة للاختيار لم تكن موجودة من قبل مثل:

أ- **الزواج عن طريق مكاتب الزواج**: وهى مكاتب تعلن عن نفسها وعن طبيعة الخدمة التى تقدمها أو من خلال العروض الكثيرة التى تتلقاها من كلا الطرفين (ذكور ـ إناث) تستطيع أن توفق بين الطرفين وفقاً للعديد من الأسس. وقد جاءت الموافقة بين عينتى الدراسة على هذه الطريقة بنسبة ٣.٤٩٪.

ب – **إعلانات الجرائد**: نجد العديد من الإعلانات مدفوعة الأجر، والتى

تصف فيه السيدة نفسها، ومواصفات من تريده، وأحياناً ما تكون مثل هذه الإعلانات مدفوعة الأجر. وقد بلغت نسبة الموافقة على اختيار شريك الحياة بمثل هذه الطريقة ٢.١٥٪.

جـ - الزواج عن طريق الإنترنت: حيث يوجد العديد من المواقع المخصصة لتقديم مثل هذه الخدمة، حيث يدخل الشخص إلى هذه المواقع ويسجل اسمه (بالحروف الأولى من اسمه أو غير ذلك) وبياناته، وكذا الشروط التى يريدها فى الطرف الآخر- وهكذا .. وقد وافق عينتا الدراسة على الاختيار لشريك الحياة بهذه الطريقة بنسبة ١.٣٣٪.

د- الزواج عن طريق التليفزيون: يوجد العديد من القنوات المتخصصة لعرض هذه الخدمة ومحاولة التوفيق بين الشباب لكى يتم الزواج .. وقد رفضت عينتا الدراسة الزواج بهذه الطريقة وجاء الرفض بنسبة ٢.٦٩٪.

هـ - الزواج من أجانب: والمقصود بالأجانب: أشخاص لا ينتمون إلى وطنك (مصر) سواء أكانوا من الدول العربية أم الغربية، وقد جاءت نسبة الموافقة على الزواج من أجانب بنسبة ٦.٥٦٪.

و- الزواج بأكثر من طريقة: وقد جاءت نسبة الموافقة على الزواج بهذه الطريقة بنسبة ٤.١١٪.

والخلاصة: أن نتائج الدراسة فى هذا التساؤل قد أوضحت التالى:

١- تنوع طرق الاختيار بين الشباب (ذكور- إناث).

٢- أن الحب، ثم الأهل ثم الزواج التقليدى، ثم اختيار الأصدقاء جاءت كأولويات فى الاختيار لشريك الحياة.

٣- ظهور طرق جديدة قد وافق عليها الشباب فى الاختيار وتعكس (وبالتالى

توضح طبيعة) الاتجاهات الجديدة تجاه المتغيرات الاجتماعية فى المجتمع مثل الاختيار عن طريق : مكاتب الزواج ـ الجرائد ـ التليفزيون ـ وقد وافق أفراد عينتى الدراسة على إمكانية الاختيار لشريك الحياة بطريقة من الطرق السابقة ما عدا اختيار شريك الحياة من مواقع الإنترنت المخصصة لذلك.

٤- ظهور اتجاهات إيجابية تجاه إمكانية الزواج من أجانب (سواء من الدول العربية أو الأجنبية أو الأوروبية) وهذا الاتجاه كان مرفوضاً كمثال فى اختيار جيل الآباء فى دراسة سامية الساعاتى فى دراستها الأولى عام ١٩٧٦ مثلاً.

٥- أن الشباب ـ وهذا أمر متوقع ـ يفضل الاختيار لشريك الحياة بأكثر من طريقة، أو لا مانع من تعدد فرص الاختيار حتى يكون اختياره ليس محكوماً (بضيق) الفرص، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة (**عطيات فتحى ١٩٩٩، ليلى عبد الوهاب ١٩٩٣، نادية البنا ١٩٧٦**)، وغيرها من الدراسات.

ثانياً: مناقشة نتائج المواصفات التى يريدها الشباب فى شريك الحياة:

مناقشة نتائج مواصفات الذكور والإناث:

جاءت النتائج لتؤكد اتفاق الذكور والإناث معاً على أن الترتيب فى الأساس لاختيار شريك الحياة يكون للصفات النفسية فى (عينة الذكور بلغت ٢٦.٠٣٪)، وفى (عينة الإناث بلغت ٤٥.٨٨٪) وتعكس العوامل النفسية مجموعة الصفات التى يريدها الشاب فى الفتاة أو العكس مثل صفات:

أن تكون هادئة، رقيقة، تتحمل معى تقلبات الدهر... إلخ. فى حين ركزت الفتيات على صفات نفسية من قبيل: الحب، الاحترام، التعاون، الاهتمام، يخاف علىّ.. إلخ. وهى صفات تعكس مدى الاحتياج إلى دوام وثبات صفات محددة لدى الآخر حتى تستمر الحياة.

فى حين جاءت المواصفات العقلية ـ الفكرية لدى الإناث فى ضرورة أن يكون زوج المستقبل ذا مستوى ثقافى جيد، وأن يكون متعلماً، وذكيًّا، ومفكراً، فى حين جاءت الصفات الاقتصادية كاختيار ثان فى اختيارات الذكور للفتاة التى يريد الاقتران بها مثل: أن تعمل، تكون ذات دخل ثابت، يكفى مرتبها ومرتبى احتياجاتنا .. إلخ.

وهذا إدراك جيد لطبيعة كل نوع .. فالفتاة تريد أن (تـحاور) الزوج، وأن يفكرا معاً فى (كيفية حل) مـا يعترضهم مـن عقبات، فى حـين أن الرجـل يدرك بغريزتـه (وفرة الأموال اللازمة لسد الاحتياجات) كفيل أن يسد أبوابًا من أبواب النزاع). وتتواصل الاختلافات فى الصفات، حيث يأتى فى الترتيب الثالث لدى الذكور الصفات الاجتماعية؛ أى طبيعة الأسرة التى تنتمى إليها الفتاة التى يريد الاقتران بها... (من قبيل الأسرة الطيبة ـ ذات سمعة جيدة .. إلخ فى حين تأتى صفات أخرى فى الترتيب الثالث أيضاً لدى الفتاة من قبيل ألاّ يدخن، ألاّ يكون مدمناً للمخدرات أو الشراب، يكون بيقدر (والمصطلح بالمناسبة مشتق من أغنية تلمح أن المرأة تشتكى من أن زوجها لا يقدر على جماعها) أو أن يستعد جسديًّا ونفسيًّا للقاء الحميم.

ويأتى فى الترتيب الرابع لدى الذكور صفة من الصفات الجديدة الشكلية التى يجب أن تتوافر فى الفتاة، احتلت المرتبة الرابعة لدى الفتيات وهى: الصفات الدينية، والأخلاقية التى يجب أن تتوافر فى (زوج المستقبل) من قبيل التدين، والالتزام والاحترام. ويأتى فى الترتيب الخامس لدى الذكور الصفات الدينية والأخلاقية التى يجب أن تتوافر فى (زوجة المستقبل) فى حين يأتى فى الترتيب الخامس عند الإناث الصفات الجسدية ـ الخارجية التى يجب أن تتوافر فى زوج المستقبل.. وهى صفات قليلة مقارنة بتلك الأوصاف الجسدية التى يريدها الشاب فى الفتاة ..

إلا أن الجديد الذى تريده الفتاة فى الشاب من الناحية الخارجية (ألا يكون بديناً وخاصة لا يكون له (كرش) لأن هذه الظاهرة أصبحت من الظواهر الملفتة حديثاً

لدى العديد من الرجال والشباب فى المجتمع المصرى والأسباب متعددة. ويأتى فى الترتيب السادس لدى الذكور الصفات العقلية ـ الفكرية التى يجب أن تتوافر فى زوجة المستقبل، فى حين تأتى الصفات الاجتماعية فى نفس منزلة الترتيب عند الإناث والترتيب السابع والأخير لدى الذكور فيكون فى الصفات الاجتماعية، التى يجب أن تتوافر فى أسرة الفتاة ومكانتها الاجتماعية، فى حين تأتى الصفات الأخرى لدى الفتاة فى هذه المرتبة.

ما تفسير ودلالة كل ما سبق:

١- وجود فروق فردية فى الشروط الواجب توافرها فى كل من: زوج، زوجة المستقبل.

٢- الاتفاق الوحيد الذى اتفقت عليه عينتا الدراسة هو الجانب النفسى؛ أى لابد من توافر مجموعة من الصفات التى يجب أن تتوافر فى الزوج ـ الزوجة، مركزين على عوامل محددة من قبيل:

القدرة على الحب والتعبير عنه، القدرة على الحوار، اتخاذ الوقت المناسب لعرض المشكلات، القدرة على تحمل المسئولية وعدم التهرب منها، القدرة على عدم (إفشاء) أسرار البيت خارج نطاق الأسرة؛ لأن السماح للآخرين بالتدخل قد يقود إلى نتائج سيئة، الصبر وسعة الصدر، اللجوء إلى العقل وعدم الانفعال والتسرع فى اتخاذ القرارات وهذا إدراك جيد ويعكس وعياً واستبصارًا لدى أفراد عينتى الدراسة بأهمية الشروط الواجب توافرها فى شخصية الرفيق الآخر.

٣- باستثناء الجانب النفسى الذى اتفقت عليه عينتا أفراد الدراسة تباينت الترتيبات للعوامل والمواصفات الأخرى.

٤- أن الجانب الجسدى قد جاء فى ترتيب متأخر بالنسبة للذكور (الـجانب الرابع ـ والخاص بالنسبة للإناث) وهذا يعكس تغيرًا فى الاتجاهات أو اختلافًا عن

نتائج دراستى سامية الساعاتى (١٩٧٠)، (٢٠٠٢) فى أن الجوانب أو الصفات الجسدية قد جاءت فى الترتيب الأول، وأن نتائج هذه الدراسة تأتى بنتيجة مخالفة تمامًا مما يعكس وعياً بوجود جوانب أهم من هذا الجانب.

٥- أن كل ما سبق يرتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات مثل:

ظروف التنشئة الاجتماعية، العوامل الثقافية وما يمر به المجتمع الآن من وسائل إعلان مرئية ومسموعة ومقروءة لا حصر لها، أن الجانب الجسدى قد تراجع قليلاً فى المواصفات الاختيارية نتيجة أزمات وضغوط الواقع، فضلاً عما تعرضه وسائل الإعلام من (كليبات عارية) وغيرها من المواقع الإباحية، وهل سيؤثر ما يشاهده فى الاختيار بواسطة الأنموذج والقدوة كما تقدمه وسائل الإعلام **(Bandura, 1969, 1977)**. أم أن الاختيار للزواج له حسابات أخرى؟ ويتفق مع ما سبق نتائج دراسة **عبد المنعم شحاته (١٩٩٢)، دراسة عطيات فتحى ١٩٩٩، وسامية الساعاتى ٢٠٠٢،** حيث يركز الذكور على الجوانب الشكلية، فى حين تركز الفتيات على الصفات الأخلاقية الدينية وقد وجدت هذه الصفة أيضاً فى بعض الدراسات الأجنبية **((Sprecher, et al, 1997))** ودراسة **(Feingold,1992)**.

ثالثاً: مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل عن معرفة الماضى لدى الذكور والفتيات.

اتضح من النتائج أن غالبية ردود الشباب قد جاءت (بالترك فورًا) حتى لو كنت متزوجاً بها .. فى حين جاءت الردود الأخرى (القليلة) حسب الموقف، أناقش الموقف أولاً ثم أقرر، إمكانية أن أحترمها رغم ذلك وتستمر الحياة الزوجية.

فى حين جاءت غالبية استجابات الفتيات فى الجانب السلبى من قبيل: لن أسبب مشكلة، سوف أكتفى بالغضب، ماض وانتهى، سأحاول أن أنسى، أعرف أن الرجل لا بد أن يكون له ماض وأنا معه .. إلخ... ما دلالة ذلك؟

لقد تعودنا كمجتمع أن نتسامح إزاء (هفوات وأخطاء الرجال)، ولا يكون رد الفعل كذلك إزاء (هفوات النساء أو البنات) لأن ثقافة التنشئة الاجتماعية لا تسمح

بذلك .. بل يوجد الكثير من الرجال الذين يتفاخرون (بأخطائهم) وتجاربهم مع أخريات، فى حين تنهار القيم أو تتأزم لو اعترفت فتاة ـ مجرد اعتراف ـ أنها كانت (تحب) هذا الشخص أو ذاك؛ لأن الفتاة تمثل (شرف وعرض) أسرتها، والاعتقاد بأن تجارب الحب التى ستدخلها سوف (تمس) من قريب أو بعيد هذا الجانب (المهم) فى جسدها، ولذا فمن المحتمل أن تجلب العار لأسرتها .. ولذا.. لا يتسامح المجتمع أبدًا تجاه (أخطاء) البنات ..

عكس الحال مع الشباب الذكور، وقد ناقشت نوال السعداوى هذه القضية فى كتابيها: الرجل والجنس، المرأة والجنس (**نوال السعداوى ١٩٧٨، ١٩٧٩**)، إلا أن الجديد هنا هو وجود بعض الاستجابات من قبل بعض الذكور بإمكانية التسامح إزاء أخطاء الطرف الآخر أو التقدير (لحجم هذا الماضى)، وكذا وجدنا العديد من الاستجابات الجديدة فى عينة الإناث: مثل: أن أعايره (أو أذله)، وإمكانية أن تنتقم منه بالخيانة مثلما فعل ذلك معها .. وهذا إزاء اتجاهات جديدة تعكس طبيعة المناخ الثقافى الذى نحيا فى خضمه، وسط السماوات المفتوحة والعولمة، ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات الاجتماعية (**أحمد مجدى حجازى ٢٠٠٢، على ليلة ٢٠٠٢، مؤمن الشافعى ٢٠٠٠**، حيث الانحياز لثقافة الذكور، رغم دعوات تحرير المرأة.

رابعاً مناقشة النتائج الخاصة بتورط البعض فى الدخول فى تجارب غير شرعية قبل الزواج.

جاءت استجابات الذكور لتعكس الأسباب التى قد تدعو الشباب من الذكور إلى الانحراف قبل الزواج من قبيل: البطالة، وعدم الالتزام الدينى أو ارتفاع تكاليف الزواج ونفقات الحياة، وأزمة الإسكان .. وهى عوامل قد اتفقت بشأنها عينة الإناث مما يعكس وعيًا ثقافيًّا ونفسيًّا بطبيعة المشكلات التى يمر بها المجتمع المصرى، وسوف نجد أن (البطالة) من الآن فصاعداً سوف تواجهنا (كقدر) لا مفر من الاعتراف به يؤثر وينتج ويسبب العديد من الأزمات.

وقد قام كاتب هذه السطور بدراسة عن الزواج العرفى (**محمد حسن غانم**

٢٠٠٤)، فوجد رفضاً لهذا النوع من الزواج، إلا إنه فى المقابل توجد العديد من أفراد عينتى الدراسة (قد يوافقون) على هذا النوع من الزواج (لظروف خاصة) مثل: إشباع الرغبة الجنسية، يمكن له أن يتزوج بسهولة (إذا انكشف الأمر)، يكتسب ثقة فى نفسه. وغيرها من العوامل أو المزايا التى ذكرها الذكور (**محمد حسن غانم، محمد أنور، ٢٠٠٤، ص ٢٣٠**).

وهى نفس العوامل تقريباً التى ذكرتها عينة الإناث فى هذه الدراسة؛ إذ كان التساؤل عن: الصورة المدركة للفتاة التى من الممكن أن تعترف قبل الزواج .. جاءت الاستجابة الأولى: لإشباع الرغبة الجنسية، وكثرة الإغراءات هذه الأيام أو الرغبة فى التجربة، وإلحاح الرغبة الجنسية على الفتاة، وأن الفتاة (تراهق) قبل الذكور .. وغيرها من العوامل التى تدعو إلى تجربة مثل هذه الأمور وسط أزمة اقتصادية طاحنة، بطالة متزايدة (لا حل لها على المدى القريب) ودق متواصل من أجهزة الإعلام، وإغراءات لا حصر لها تحاصر الشباب وتطاردهم..

كل هذه العوامل وغيرها قد تدفع الشباب أوالفتاة إلى إمكانية التجريب أو الدخول فى علاقات غير شرعية قبل الزواج، ويتفق ما سبق مع نتائج العديد من الدراسات التى تناولت أسباب اللجوء إلى الزواج العرفى (**معتز سيد عبد الله، جمعة يوسف ٢٠٠٤، محمد حسن غانم، محمد أنور، ٢٠٠٤، فراج سيد فراج، ٢٠٠٣، فارس عمران، ٢٠٠١**)، وغيرها من الدراسات.

خامساً: مناقشة نتائج الأسباب الخاصة بالعنوسة (أى: تأخر الزواج أو عدم الزواج على الإطلاق لدى الذكور والإناث):

جاءت استجابات الذكور والإناث لتعكس وعياً بطبيعة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى يمر بها المجتمع الحديث. وقد اتفق أفراد عينتى الدراسة على أن الأسباب لا تخرج عن أسباب الدخول فى علاقة غير مشروعة من قبيل: البطالة وعدم العمل، قلة الأموال، رغبات أو متطلبات الأهل المبالغ فيها، أن

الراتب لا يكفى من يعمل (فما بالك إذا فكر فى تكوين أسرة)، عدم مساهمة الدولة (أو مؤسسات المجتمع المدنى) بالمساهمة الجادة فى حل هذه المشكلة.

إضافة إلى بعض الاستجابات الخاصة بكل فئة. فالذكور مثلاً جاءت استجابات البعض منهم لتؤكد: زواج من كنت أحبها أو وجود فوارق اقتصادية واجتماعية وثقافية بين الشاب والفتاة التى يريد الاقتران بها، حيث يجد الرفض من قبل أسرته (والتى تصر على ضرورة وجود التكافؤ).

فى حين جاءت الاستجابات المميزة لدى عينة من الإناث من قبيل:

تعنت بعض أهالى البنات (إلى فرض شروط تعجيزية)، غرور البنات، عدم وجود الشخص الذى تحبه الفتاة (رجل بمعنى الكلمة)، عدم وجود ذكور قادرين على تحمل أعباء، الزواج (سواء أكانت هذه الأعباء سيكولوجية أم مالية). وهنا نجد (البطالة) مرة أخرى تطل برأسها كسبب من أسباب العنوسة، وغنى عن البيان أن البطالة عن العمل دائماً يترتب عليها من آثار ضارة سواء على المستوى الفردى أو المجتمعى أو الأمن القومى، ويعبر عنها المثل الإنجليزى القائل: (إن الشيطان يوظف العاطل)، وفى هذا بعض الصحة؛ إذ إن من المعروف أن البطالة والفراغ هما بمثابة التربة الخصبة، تنمو وتزدهر فيها النشاطات والأفعال والأفكار الشاذة والهدامة. (**شرف الدين الملك، ١٩٨٥، ص ٧**).

وقد أجرى كاتب هذه السطور دراسة للعاطلين عن العمل من خريجى الجامعات، فوجد العديد من الآثار الضارة سواء بالنسبة للفتاة أو الشاب (**محمد حسن غانم ٢٠٠٥**)، ناهيك عن انعكاس ذلك على نفسية العانس (**محمد رمضان محمد ١٩٩١**).

سادساً: مناقشة النتائج الخاصة بأسباب زيادة معدلات الطلاق فى المجتمع المصرى:

اتفق أفراد عينتى الدراسة على (جملة) من الأسباب التى تؤدى إلى زيادة معدلات الطلاق فى مصر فى الآونة الأخيرة من قبيل:

عدم قيام العلاقة من الأساس على أسس دينية، عدم النضج الانفعالى، سماح الزوجين (كليهما أو أحدهما) للأهل بالتدخل، الافتقاد إلى لغة الحوار، الافتقاد إلى الحب والاحترام، التنشئة الاجتماعية الخاطئة (التى تعتمد على التواكلية والاعتمادية وليس على الاستقلال فى اتخاذ القرارات)، ارتفاع معدلات البطالة (مرة أخرى تطل البطالة برأسها؛ لأن الزوج إذا جلس فجأة وفصل من العمل (الأسباب متعددة)، فإن هذا قد يكون فى حد ذاته إنذاراً بعدم استمرار الحياة، ناهيك عن العوامل النفسية السيئة التى تنتاب (المتعطل) وانعكاس مثل هذه السلوكيات على الطرف الآخر وغيرها، من العوامل التى تنعكس سلباً على الطرفين وتؤدى إلى الطلاق ولعل (استبصار) وفهم (أفراد عينتى الدراسة) كفيل بأن يجعل الحياة الزوجية (لهم) تستمر .. أما أن هذه الاتجاهات لا تعدو أن تكون اتجاهات نظرية وأن الاتجاه العملى الذى سيفرزه (الزواج مستقبلاً) سوف يقوده إلى تكرار نفس الأخطاء التى حذر منها، ويتفق ما سبق مع العديد من الدراسات التى تناولت الطلاق وتأثيره على البناء النفسى والاجتماعى للأسرة. **(فهد ثاقب، ١٩٩٦، ١٩٩٧)، سلوى الخطيب ١٩٩٣، سلوى محمد المهدى ٢٠٠٣).**

سابعاً: مناقشة النتائج الخاصة بارتفاع سن الزواج بين الشباب والفتيات:

جاءت النتائج لتعكس وعياً بين أفراد عينتى الدراسة بهذه الأسباب، وقد جاءت الأسباب المشتركة كالتالى:

البطالة، قلة الأموال زيادة أعباء الحياة، كثرة تكاليف الزواج، مطالب أهل (العريس، العروسة) المبالغ فيها، سنوات التعليم الطويلة، إشباع الرغبات الجنسية خارج إطار مؤسسة الزواج. وغيرها من العوامل المشتركة. فى حين ذكر الذكور مجموعة أخرى من العوامل من قبيل: اليأس من المستقبل، عدم الاعتماد على النفس، عدم اقتناع بعض الشباب بأى فتاة.

فى حين جاءت استجابات الإناث (المميزة بهم) من قبيل:

عدم وجود مواصفات الزوج الذى تريده الفتاة، التجنيد للذكور يؤخر فرح الزواج، عدم أخذ الحياة بجدية إلا فى سن متأخرة.

وهى عوامل تعكس وعياً واستبصاراً لدى أفراد عينتى الدراسة حول العوامل التى تقود إلى الإقبال على الزواج فى سن متأخرة، وهى تقريباً نفس عوامل (العنوسة) ونفس عوامل ارتفاع معدلات الطلاق وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التى رصدت كم التحولات الاقتصادية فى المجتمع المصرى وانعكاس ذلك على البناء النفسى للأفراد. (**مؤمن الشافعى ٢٠٠٠، على ليلة ٢٠٠٠، محمد الجوهرى ٢٠٠٠، فرج أحمد فرج ٢٠٠٥**)

ثامناً مناقشة النتائج الخاصة بكيفية استقرار واستمرار الحياة الزوجية:

اتفق أفراد عينتى الدراسة على مجموعة من العوامل تقود إلى استقرار واستمرار الحياة الزوجية مثل:

التدين أو مراعاة الشرع فى العلاقة بينهم، التفاهم، الحب، التسامح، الحالة الاقتصادية الجيدة (والتى تسمح بتلبية الاحتياجات الضرورية)، الاحترام المتبادل، إنجاب الأولاد (الذكور، الإناث) يؤدى إلى استقرار واستمرار الحياة الزوجية، التكافؤ فى جميع المجالات: سواء أكانت علمية، أم ثقافية، أم اجتماعية، أم اقتصادية، حتى جنسية ... إلخ، عدم تدخل أفراد الأسرة بين الزوجين، التعبيرعن الحب من آن لآخر.

وكالعادة.. جاءت بعض الاستجابات لتعبر وتعكس (الخصوصية) الذكورية من قبيل:

عدم دخول الحياة الزوجية قبل سداد الديون، أخذ يوم إجازة زوجية، أن تشبع المرأة جنسيًّا يجعلها تستقر وتستمر .. وفى حين جاءت الاستجابات الخاصة للإناث من قبيل:

اختيار الوقت المناسب لبدء الحوار، تقدير كل منهما لدور الآخر، أن يكون الزوج (حنون) مع زوجته، ألا ينسى طرف المناسبات السعيدة للطرف الآخر (عيد الميلاد ـ عيد الزواج)، حب الزوج لأهل زوجته خاصة الحماة: (أم الزوجة).

وتعكس الاستجابات السابقة وعياً متزايداً لدى أفراد عينة الدراسة بأسباب وعوامل استقرار واستمرار الحياة الزوجية، وهذا يتفق ونتائج العديد من الدراسات التى تناولت عوامل التوافق (**محمد بيومى ٢٠٠٢، ظريف شوقى، محمد حسن عبد الله ١٩٩٩، حسن مصطفى، راوية دسوقى ١٩٩٣**).

الخلاصة والمجمل التفسيرى للنتائج:

إن نتائج الدراسة المستخلصة إنما تتكامل معاً وتجعلنا نقف أمام هذه (الصورة البانورامية) لكيفية الاختيار للشريك وبعض القضايا الأخرى المتعلقة بالزواج وما يواجهه من اختبارات.

فمن طرق الاختيار تعددت الاختيارات وإن كان الاختيار بمن يحب (أو تحب) قد جاء فى المقام الأول، ثم اختيار الأهل والأصدقاء، ثم نجد موافقة الشباب (ذكور وإناث) على إمكانية اللجوء إلى وسائل أخرى من قبيل: توافر مجموعة من الشروط النفسية فى كل من الزوج ـ الزوجة.. فى حين تباينت بعض تلك المواصفات.. حيث احتلت الصفات الاقتصادية المرتبة الثانية لدى الذكور وهذا أمر متوقع؛ لأنه المسؤول فى المقام الأول عن نفقات الأسرة وتدبير احتياجاتها، فى حين جاءت بعض الصفات الأخرى فى عينة الإناث من قبيل: ألا يكون مدخناً أو مدمناً للخمور والمخدرات .. إلخ.

وبخصوص معرفة رد الفعل، إذا كان (الطرف الآخر) له ماض .. جاءت غالبية استجابات الذكور لتعكس (الترك الفورى أو حتى الطلاق) فى حين تراوحت بعض الاستجابات الأخرى (النادرة والقليلة) ما بين: حسب طبيعة الماضى، أستمع

بعقلى ثم أقرر، تستمر الحياة ثم لا أحترمها.. إلخ. فى حين أن معرفة أن (الرجل له ماض) من قبل الفتاة لا يمثل مشكلة على الإطلاق... وتعكس هذه الاتجاهات حالة من الاتجاهات المجتمعية المتمثلة فى إعفاء الرجل من (ماضيه) بل (يتباهى) بعض الرجال بذلك.. فى حين أن المجتمع لا يسمح بذلك على الإطلاق بالنسبة للفتاة.

أما عن تفسير: لماذا يقدم البعض على الدخول فى علاقات غير مشروعة قبل الزواج، وأسباب العنوسة، وأسباب زيادة نسب وأعداد الطلاق، وارتفاع سن الزواج ... فقد اتفقت أفراد عينتى الدراسة على أن: البطالة، وعدم العمل، وقلة الإمكانات ومبالغات الأهل أحياناً فى تكاليف الزواج .. وغيرها من العوامل الشخصية تأتى فى المقام الأول والمسؤول عما سبق.

أما التساؤل الأخير والخاص بكيفية عوامل استقرار واستمرار الحياة الزوجية فقد قدم أفراد عينتى الدراسة (روشتة) جيدة لعوامل الاستقرار والاستمرار يمكن أن (نلخصها) و(نجملها) فى ثلاثة عوامل هى:

- الإنجاب؛ (لأن الأولاد قد يكونون من عوامل الاستقرار والاستمرار).

- الوفرة المالية التى تساعد على تلبية الاجتياجات.

- عقل وحكمة فى تدبر الأمور مغلف بحب واحترام وتسامح وتفانٍ وحرص من كل طرف على استمراره مع الطرف الآخر.

اتجاهات الشباب نحو الزواج وقضاياه (دراسة نفسية استطلاعية)

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات عينة من الشباب المصرى تجاه الزواج والعديد من القضايا المرتبطة به، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠٠) حالة مقسمة إلى (٣٠٠) حالة من الذكور، (٤٠٠) من الإناث، وقد تراوح العمر الزمنى لعينتى الدراسة ما بين ١٨ عاماً إلى ٣٦ عاماً بمتوسط قدره ٢٦.٤٥ عاماً ١.٢٣ عاماً،

وقد تم استخدام استبيان من إعداد الباحث شمل (٨) تساؤلات، كل تساؤل يعكس قضية من قضايا الزواج مثل: طرق اختيار شريك الحياة، الشروط الواجب توافرها، مدى التسامح من عدمه إزاء معرفة أن الطرف الآخر كان له ماضٍ، وأسباب الدخول فى علاقات غير مشروعة قبل الزواج، أسباب العنوسة، أسباب ارتفاع معدلات الطلاق، وأخيراً كيفية استقرار واستمرار الحياة الأسرية بعد الزواج واستخدام المقابلة الشخصية المنظمة. وقد توصلت النتائج إلى العديد من النتائج حيث ظهرت فى طرق جديدة فى الاختيار مثل: الزواج عن طريق الإعلان فى الجرائد، وعن طريق مكاتب الزواج، والتليفزيون. وتم رفض الزواج عن طريق الإنترنت، وفى حين أظهرت عينة الإناث تسامحًا إزاء ماضى الذكور، لم نتوصل إلى نفس النتيجة فى عينة الذكور تجاه ماضى الإناث، وغيرها من النتائج التى تم تفسيرها فى ضوء الخصوصية الحضارية للشخصية المصرية، وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة.

obeikandl.com

مراجع الدراسة الثالثة

أولاً: المراجع العربية

١- ابتسام مصطفى عبد الرحمن (١٩٨٠). **أثر ممارسة طريقة خدمة الفرد مع حالات النزاع الزوجية فى تعديل دور العامل كزوج وعلاقة ذلك بكفايته الإنتاجية**، دكتوراه غير منشورة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢- إبراهيم شوقى عبد الحميد (٢٠٠٢). **أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة: مشكلات المستقبل الزواجى والأكاديمى**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (١٨) عدد (١): جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص ٣٩- ٩٦.

٣- إبراهيم مدكور (١٩٧٥). **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤- إجلال إسماعيل حلمى (١٩٨٦). **محاضرات فى علم الاجتماع العائلى** ـ القاهرة: شركة إخوان رزيق: مصر الجديدة.

٥- أحمد فائق (١٩٨٣). **الاضطرابات النفسية والاجتماعية- دراسة فى اضطراب علاقة الفرد بالمجتمع**، القاهرة: دار أتون للطباعة والنشر.

٦- أحمد مجدى حجازى (٢٠٠٠). **الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات من الشباب فى الدول النامية- العولمة والتهميش الاجتماعى فى كتاب: الشباب ومستقبل مصر** (تحرير) محمود الكردى: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية- آداب القاهرة: ص ص ٩١- ١٠٤.

٧- الطاهرة محمود المغربى (٢٠٠٤). **العلاقة بين التدين والتوافق الزواجى**، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، مج ٣، ع١ (يناير): دار غريب للطباعة والنشر، ص ص ١١-٤٠.

٨- أمانى عبد المقصود، تهانى عثمان (٢٠٠٣). **اتجاهات الشباب والفتيات نحو الزواج العرفى وعلاقتهما بالمناخ الأسرى**: دراسة مقارنة بين الريف والحضر، وبرنامج إرشادى للحد من الظاهرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلة (١٣)، العدد (٣٩)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ١٤١- ١٩٢.

٩- أنطوانيت جورج دانيال (١٩٩٦). **دراسة استطلاعية عن ديناميات التوافق فى الحياة الزوجية**- دراسة تجريبية، ماجستير غير منشورة: كلية بنات- عين شمس.

١٠- ثروت إسحاق (٢٠٠١). **اتجاهات الشباب الجامعى نحو الزواج العرفى**، دراسة نظرية وبحث ميدانى: نخبة من أساتذة الجامعة، فى الزواج العرفى، جامعة عين شمس، مطبعة جامعة عين شمس، ص ص ٣١_٧٩.

١١- جمعه سيد يوسف (١٩٩١- أ). **مشكلات الطلبة والطالبات فى جامعة القاهرة**: عبد الحليم محمود السيد/ محرر) بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة:القاهرة: مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة: ص ص ٤٣-١٠٠.

١٢- جمعة سيد يوسف (١٩٩١-ب). **مشكلات طلاب الكليات العملية والكليات النظرية بفرع الفيوم**: عبد الحليم محمود السيد (محرر) بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة، القاهرة: مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة: ص ص ٣٥٠-٤١٠.

١٣- حسن مصطفى عبد المعطى، راوية محمود دسوقى (١٩٩٣). **التوافق الزواجى وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب**، مجلة علم النفس، العدد (٣٨) السنة (٢٧)، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ٦-٣٣.

١٤- دليه سليمان (٢٠٠٢). **العوامل التى تدفع الشباب للزواج العرفى**- دراسة اجتماعية فى إقليم القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة: آداب عين شمس.

١٥- سامية الساعاتى (٢٠٠٣). **علم اجتماع المرأة**، القاهرة: مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦- سامية الساعاتى (٢٠٠٢). **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعى**، القاهرة: مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٧- سلوى عبد الحميد الخطيب (١٩٩٣). **الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودى**: دراسة تحليلية لأحد ملفات محكمة الضمان والأنكحة فى مدينة الرياض، مجلة جامعة الملك سعود المجلد الخامس (الآداب-١): السعودية: ص ص ٢٠٥-٢٤٢.

١٨- سلوى محمد المهدى (٢٠٠٣). **الطلاق والبناء الداخلى للأسرة**، قنا: مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (١٣)، المجلد (الأول)، ص ص ٢٢٨-٢٧٥.

١٩- شرف الدين الملك (١٩٨٥). **الجنوح والترويح فى الأوقات الحرة لدى الشباب فى المملكة العربية السعودية**. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة.

٢٠- سناء الخولى (١٩٩٧). **الأسرة والحياة العائلية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢١- سناء الخولى (١٩٨٣). **الزواج والعلاقات الأسرية**، القاهرة: النهضة العربية.

٢٢- شيخة سعد المزروعى (١٩٩٠). **التوافق الزواجى وعلاقته بسمات شخصية الأبناء**، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب عين شمس.

٢٣- صفاء إسماعيل مرسى، محمد نجيب الصبوة (٢٠٠٤). **علاقة الاختلال الزواجى بكل من التعطف بين الزوجين والإدراك الإيجابى لشريك الحياة**، القاهرة: مجلة دراسات عربية فى علم النفس، مج ٣، ع ٢ (أبريل)، مركز الدراسات النفسية. جامعة القاهرة: ص ص ٣١-٥٨.

٢٤- طارق درويش (٢٠٠٠). **الوجه الآخر للحب فى الحياة الزوجية**. القاهرة: كتاب اليوم، مؤسسة الأخبار.

٢٥- طريف شوقى، محمد حسن عبد الله (١٩٩٩). **توكيد الذات والتوافق الزواجى** (دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين)، الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٦٧، السنة (١٧)، صيف ١٩٩٩، ص ص ١٧٨- ٢١٣.

٢٦- طه بركات (٢٠٠٠). **استطلاع آراء شباب الجامعات نحو ظاهرة الزواج العرفى ودور أجهزة الإعلام فى مواجهتها**، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، المؤتمر العلمى السنوى (٢٥- ٢٤ مارس)، القاهرة.

٢٧- عائشة محمد بن يوسف (١٩٩٦). **العلاقة بين الأب والأم وأثرها على اختيار الأبناء لأزواجهن وزوجاتهن**، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد (٣٩) السنة (١٠)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ١٤٨- ١٥٢.

٢٨- عادل شركس (ب-ت). **الزواج وتطور المجتمع**، القاهرة دار الكتاب العربى.

٢٩- عادل صادق (١٩٩٨). **متاعب الزواج**، القاهرة: كتاب اليوم، دار أخبار اليوم.

٣٠- عبد الرحيم بخيت (١٩٨٦). **مدى فاعلية الإرشاد الزواجى فى خفض حالة القلق لدى المقبلين على الزواج**، القاهرة: المؤتمر السنوى لعلم النفس، المجلد الخامس، تحرير فؤاد أبو حطب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ١٣٥- ١٤٨.

٣١- عبد اللطيف خليفة، الحسين عبد المنعم (١٩٩٥). **اتجاهات طلاب الجامعات نحو بعض شعوب العالم**، دراسة مقارنة بين الطلاب السودانيين والمصريين، مجلة علم النفس، العدد (٣٦) السنة (٩)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ١٠٦-١٣٣.

٣٢- عبد المنعم شحاته (١٩٩٢). **خصال الزوج المفضل لطالبات الجامعات وطلابها**- مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (٨)، ص ص ١-٢٥

٣٣- عطيات فتحى إبراهيم (١٩٩٩). **ديناميات الاختيار الزواجى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد (٥٠) السنة (١٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ١٧٦-١٨٢.

٣٤- على عبد السلام على (٢٠٠١). **المساندة الاجتماعية واتخاذ قرارات الزواج واختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزواجى**، القاهرة مـجلة دراسات نفسية، مجلد (١١) العدد (١) رابطة الأخصائيين النفسيين، ص ص ٦٩- ٩٥.

٣٥- على ليلة (٢٠٠٠). **تآكل الرفض الشبابى- تأملات مع بداية ألفية ثالثة، فى كتاب: الشباب ومستقبل مصر** (تحرير) محمود الكردى مطبوعات مركز الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة: ص ص ٤١-٦٠.

٣٦- عواطف إبراهيم شوكت (٢٠٠٠). **التوافق الدراسى لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته بمدى الكفاية الشخصية والثبات الانفعالى**، القاهرة: مجلة دراسات نفسية، المجلة العاشرة، العدد الأول، رابطة الأخصائيين النفسيين (يناير) ص ص ٦٧-٩٩.

٣٧- عيسى محمد النبهان (٢٠٠٥). **اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو الاختيار الزواجى**، مجلة علم النفس العربى المعاصر، م١، ع١، القاهرة: ص ص ١١٣-١٣٤.

٣٨- فارس محمد عمران (٢٠٠١). **الزواج العرفى وصور أخرى للزواج غير الرسمى**، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

٣٩- فاطمة مصطفى (١٩٩٨). **الزواج العرفى**، كتاب الحرية، العدد (٤١) القاهرة: دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر.

٤٠- فرج أحمد فرج (٢٠٠٥). **أزمة الزواج فى زمن المحنة**- الجزء الأول، مجلة الخدمة النفسية، المجلد الأول، العدد الأول (يناير) كلية الآداب جامعة عين شمس، ص ص ٤١-٥٠.

٤١- فرج أحمد فرج (١٩٨٠). **محاضرات فى علم النفس العام**، القاهرة: مكتبة سعيد رأفت.

٤٢- فرج طه، شاكر قنديل، حسين عبد القادر، مصطفى كامل (١٩٩٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى** ـ القاهرة: دار سعاد الصباح.

٤٣- فرج طه (١٩٨٢). **قراءات فى علم النفس الصناعى والتنظيمى**، القاهرة: الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية الثالثة.

٤٤- فرج طه (١٩٨٢). **علم النفس وقضايا العصر**، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة.

٤٥- فهد ثاقب (١٩٩٧). **معدلات الزواج والطلاق فى الكويت وأقطار أخرى (دراسة مقارنة)**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد (٦٠)، السنة (١٥)، ص ص ٨٨-١٠٣.

٤٦- فهد ثاقب (١٩٩٦). **أسباب الطلاق فى المجتمع الكويتى**- دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، المجلد (٢٤)، العدد (٣)، ص ص ٥١-٧٨.

٤٧- كمال مرسى (١٩٩١). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس**، الكويت، دار القلم.

٤٨- كوثر رزق (١٩٨٩). **دراسة مقارنة فى اتجاهات طالبات الجامعة نحو اختيار شريك الحياة**، مجلة كلية التربية بدمياط الجزء الأول، العدد (١٢)، ص ص ٣٦١-٣٨٨.

٤٩- ليلى عبد الوهاب (١٩٩٣). **مشكلات الشباب والتعليم الجامعى الإسكندرية**، دار المعرفة الجامعية.

٥٠- مارى عبد الله حبيب (١٩٨٣). **الإدراك المتبادل للزوجين فى العلاقات الزوجية المتوترة- دراسة فينومنولوجية إكلينيكية**، رسالة دكتوراه غير منشورة: بنات عين شمس.

٥١- محمد الجوهرى (٢٠٠٠). **الشباب والحق فى الاختلاف، فى كتاب الشباب**

ومستقبل مصر، تحرير محمود الكردى، القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، آداب القاهرة: ص ص ١١- ٤٠.

٥٢- محمد بيومى خليل (٢٠٠٢). **الشباب والتزاوج السرى فى كتابة انحرافات الشباب فى عصر العولمة**- الجزء الثانى، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٣- محمد حسن غانم (٢٠٠٦). **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٤- محمد حسن غانم (٢٠٠٥). دراسة نفسية فى بعض متغيرات الشخصية لدى **فئة من العاطلين والمتعطلات عن العمل من خريجى الجامعة**، طنطا، مجلة كلية الآداب، ص ص ٣٦٧- ٤١٢.

٥٥- محمد حسن غانم، محمد أنور (٢٠٠٤). **الزواج العرفى بين الوهم والواقع**، الإسكندرية، المكتبة المصرية.

٥٦- محمد حسن غانم (٢٠٠١). **الزواج العرفى**- دراسة فى سيكوديناميات المتورطين فى الزواج العرفى، القاهرة: دار آتون للنشر.

٥٧- محمد رمضان محمد (١٩٩١). **سيكولوجية العانس**: دراسة إكلينيكية بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ٤٨٢- ٥١٠.

٥٨- محمد رمضان محمد (١٩٨٧). **الفروق بين الجنسين فى اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو قضايا اجتماعية**، القاهرة: بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ص ص ٣٧- ٧٣.

٥٩- محمد عاطف زعتر (٢٠٠٠). **الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجى لدى الشباب**، القاهرة: مجلة دراسات نفسية،المجلد العاشر، العدد الثالث (يوليو)، رابطة الأخصائيين النفسيين ص ص ٣٩٨- ٤٤٣.

٦٠- محمد على محمد (١٩٨٠). **الشباب والمجتمع**، دراسة نظرية وميدانية، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦١- محمد نجيب الصبوة (١٩٩١). **مشكلات طلاب الكليات العملية والكليات النظرية بجامعة القاهرة** فى: عبد الحليم محمود السيد (محرر)، بحث **المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة:** القاهرة: مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة: ص ص ١٧١-٢٣٢.

٦٢- مجمع اللغة العربية (١٩٨٥). **المعجم الوسيط**، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

٦٣- محمد نيازى حتاتة (١٩٦١). **جرائم البغاء**- دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، حقوق القاهرة.

٦٤- معتز سيد عبد الله، جمعة سيد يوسف (٢٠٠٤). **الزواج العرفى: واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية**، القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، آداب القاهرة.

٦٥- معتز سيد عبد الله (١٩٩١-أ). **مشكلات الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيًّا بجامعة القاهرة** فى : عبد الحليم محمود السيد (محرر)، بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة، القاهرة: مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة: ص ص ١٠١- ١٧٠-.

٦٦- معتز سيد عبد الله (١٩٩١-ب). **مشكلات طلاب الصفوف الأولى والصفوف النهائية بفرع بنى سويف** فى: عبد الحليم محمود السيد (محرر)، بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة، القاهرة: مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة: ص ص ١٠١-١٧٠.

٦٧- معتز سيد عبد الله (١٩٩٠). **المعارف والوجدان كمكونين أساسيين فى بناء الاتجاهات النفسية**، مجلة علم النفس، عدد (١٥)، السنة (٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ٩٤- ١١٩.

٦٨- معتز سيد عبد الله (١٩٨٩). **الاتجاهات التعصبية ـ سلسلة عالم المعرفة**، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

٦٩- مؤمن الشافعى (٢٠٠٠). **التحولات الاقتصادية، وانعكاساتها الاجتماعية على أزمة الشباب فى مصر** فى كتاب: الشباب ومستقبل مصر (تحرير) محمود الكردى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة: ص ص ٢١٣-٢٤٠.

٧٠- نادية حسن قاسم (١٩٨٨). **أسس اختيار الزوج لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير** غير منشورة: آداب عين شمس.

٧١- نضال حميد الموسوى (١٩٩٨). **اتجاهات الكويتيين نحو الزواج الثانى للمرأة**، الكويت: مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٨٩، السنة ٢٣، ص ص ١٥٣-١٩٤.

٧٢- نوال السعداوى (١٩٨٢). **الرجل والجنس**، القاهرة: مكتبة مدبولى.

٧٣- نوال السعداوى (١٩٧٩). **المرأة والجنس**، القاهرة: مكتبة مدبولى.

٧٤- نوال السعداوى (١٩٧٩). **المرأة والصراع النفسى**، القاهرة: مكتبة مدبولى.

٧٥- نادية إميل البنا (١٩٧٩). **مدى انطباق الصورة الوالدية على الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجى واختيار القرين**، رسالة ماجستير غير منشورة: بنات عين شمس.

٧٦- هالة عبد المؤمن محمد (١٩٩٠). **الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن**- دراسة استطلاعية، القاهرة: مجلة علم النفس، العدد (١٥) السنة (٤) الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ١٧٠- ١٧٧.

٧٧- هناء الجوهرى (٢٠٠٠). **استجابات الشباب المصرى لشبكة الإنترنت، ملاحظات أولية** فى كتاب: الشباب ومستقبل مصر، تحرير: محمود الكردى، القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، آداب القاهرة: ص ص ٤٢٥- ٤٥٢.

٧٨- هيام عطية (٢٠٠١). **الزواج العرفى: دراسة سوسيولوجية لمحافظة القاهرة**: معهد الدراسات والبحوث العربية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

79- ADLER,A. (1964) **Social Interest**: A challenge to mankind. New york: capricon book.

80- Adler.A, (1963). **Practice and theory of individual psychological. Paterson**. N.j Little Field,, Aams.

81- Bandura, a. (1969). **Principles of behavior modification** New York.: Holt, Rinehart & Winston

82- Bandura, A. (1977). **Social learning theory**. Englewood cliffs. N. J: prentice = Hall.

83- Erikson, E. (1968). **Youth and crises**. New York: Norton.

84- Erilson, E. (1963). **Childhood and society**, New York: Norton.

85- Erikson, E. (1959). **Identity and the Life cycle**. Psychological issues,/ (monograph, no.1) Of the parental A test:

86- Feingold, A. (1992). **Gender Differences in Mate Selection Preferences Investment Mode, Pasychological Bullentin**,vol, (112), pp.125-139.

87- Fichbein, M.& Ajzen, i. (1975). **Belief, Attitude, International and Behavior: An Introduction to Theory and Research**, Reading, M A: Addison- Wesley.

88- Freud, S. (1953). **Civilization And its Discontents**. London: The Hogarth Press (Translated From German by Jann Riviess).

89- Hares, E. (1991). **International to Personality**. Ed.. Harper Collins publishers, 3rd

90- Hergenhahn, B. (1980). **An Introduction to Theories of Personality**. Englewood. Cliffs. Ng: Prentice- Hall.

91- Jacobso N.N &- Lbuax. P. (1991). **Modern Clinical Psychology**, New York: Basic Books. Inc. Publishers.

92- Kazdin, A. (1975). **Behavior Modificarion in Applied Setting**, The Dorsey Press.

93- Levy, L.(1970). **Conceptions of Personality**. Random House. 12.: Theory and Research. New York

94- Maslow, A. (1973). **Motivation and Personality**. Ed. .Harper and Publishes. 2nd: New York

95- Maslow, A. (1969). **Motivarion and Personality**..Harper and Brothers Publishers.: New York

96- Marlin, M. (1990). **Psychology**. New York: Harcourt Brace Collage Publishers. 2nd . Ed.

97- Mccrae, R & Costa, P. (1990). **Personality in Adulthood**. The Guliford Press. : New York

98- Mcguire, W. (1985). **Attitudes and Attitude Change in. Glindzey** & E. Aronson) (Eds). The Hand Book of Social Psychology. Bol., (2), New York, : Random House, pp. 233- 246.

99- Patterson, L. & Havbeck, C. (1990). **Medical Disorders. In A. S Bellach**, Hersen & A.F. Kazdin (Ed). **Internarional Hand Book of Behavior Modificarion and Therapy**. (2nd ed).New York: Penn M Press

100- Patterson. (1986). **Theories of Counseling and Psychotherapy**. (3rd ed). New York: Harper & Row.

101- Pervin, L. & Hohan. O. (1997). **Personality: Theory and Research**. New York: Wiley, 7th ed.

102- Roger Harper & Row / S.C. (1959). **A Theory of Therapy, Personality and Interpersonal Relationship As Developed in The Client- Centered Framework**, in s. Koch (ed). Psychology Stude of A Science, Vol ii, Formulation of the Person and The Social Comext. New York: Mc Graw- Hall.

103- Sprecher, S., Sulliban, G. & Hafield, E (1994). **Mate Selection Preferences: Gender Differences Examined in A National Samle**. Gournal of Personality & Social Psychology. Vol (66), pp. 1074- 1080

104- Worchel, S., Cooper, J. &- Goethals, G. (1991). **Understanding Social Psychology,** Californania: Brooks/ Co/ E publishing Company, 5th ed.

105- Zucherman, M. (1991). **Psychology of Personality**. New York: Cambridge University Press